

أشباح الماضي

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زورو | موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

ايريس كين

وهو جالس على ركبتيه على
شاطئ النهر

استعاد احداث تلك الليلة

البشعه التي ماتت فيها , لقد ضمها

بين ذراعيه , مثل عروسة محطمة

صغيرة . تنهمت قبل ان تلفظ

انفاسها الاخيره احبك أكثر من

اى شئ يا بابا ظهرت الاحداث
في عقله بوضوح قاتل. وكانت
ميتة لقد حاول الهروب عبثا،
ولكن الذنب كان يلاحقه

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زورو موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الأول

لم تظهر الطفلة في اي مكان

انطلق جاك توينيبل بسرعة

مذهلة على الطريق الالاسفلي وراح

ينعطف يمينا ويسارا - كعادته

وماهى الا ثوان معدودة وانحرفت

السيارة ناحية الجانب المنخفض

من الطريق محدثة تصادم عنيف

بينما اتخذت السيارة انحناة خطيرة
راح يسب ويلعن وهو يحاول
الاعتدال على الطريق لكن
الامر انهى بهالي السقوط في
الجانب المائل من الطريق
معصوت تخطم هيكل السيارة
الفولاذى خرج جاك من السيارة
سلپيا معافى وهرول باتجاه الطفلة

انا مازالت تقف في منتصف
الطريق تمتصبها السباقة وهي
تنظر اليه بعينيه المستديرتين
الواسعتين عينان زرقاء وان عينا
بوني ..

ارتعد جاك واستمرت العينان
الزرقاوان

بالنظر اليه دون ان تظهر تأثر
تأثر قلبه، وكادت انفاسه تنقطع
تم و هو يعرف انها لن ترد لن
تجبيه ابدا

بوني؟

نزع طفلة سباتها من يدها محدثة
صوت جميلا احس جاك ان
جسمه ابتل عرقا مرر يده على

ووجهه لقد شعر بان ساقيه
اصيبتا بالشلل لقد مر الوقت فجأة
وقد كان واقعا في في وسط
الطريق امام عين زرقاوان
سمع صوت محرك سيارة منخلفه
فجأة السيارة تقترب منها مباشرة
امسك جاك الطفلة وتدحرج بها
الجانب الطريق

راح قلبه يدق بسرعة واحس ان
دمه يغلى في عروقه وتنه فقد
قدميه القى نظرة على الطفلة بين
ذراعيه .

ماوه يا الهمي؛ كل شئ بخير يا بوني
ضم وجهه الى الفتاة واداعت
وجنتيه خصلات شعرها الا شقر
استعاد جاك وعيه لم تكن هذه

بني التي بين ذراعيه ف بوني
سمراء مثله

قال بلهجة مطمئنة

- لا تخشى شيئاً يا صغيرتي

الامر على ما يرام

لم يدوع على الطفلة الصغيرة الخوف

كانت تنظر اليه بهدوء

ما اسمك يا صغيرتي ؟

ثم قال في نفسه ربما كانت خائفة
انها في حوالي الرابعة من عمرها
والاطفال في هدى السن
ينطقون اسمائهم
وما مابين ماما؟
صاحت السيدة الشابة من
وارئها
جيني جيني

قال جاك لنفسه لقد حصلت على
اجابتى واستدار وهو يحمل بين
ذراعيه جينى التى لاتتنزعج بدت
اشابة كأنها خارجة من
معركة فالصحراء كانت ترتدى
بنطalon جينز قديم وقميص ابيض
ملوث بالتراب وافلت خصلات
متعدده من شعرها فى فوضى غريبة

لتسقط على وجهها ورغم هذا فقد
لاحظانها سيدة جميلة لم يقل
جاك شيئاً عن هذا ولقول الحق
احس بالسخرية من الامر كله
هل هي ابنتك
لم تتجبه لكنها اخذت الطفلة
لتضمها اليها وانهمرت الدموع

علو جنتيهما التين اكتتبنا لونا
اسمر لم تكف عن التهمة

جيني اوه جيني؛

قال جاك بلطف

- انها بخير لا داعي للشعور بالالم

- لقد كدت اجن عندما اكتشفت

انها غير موجودة

راحت تنظر اليه بعينين
شاردتين شعر عندها انه الحامي
الودود وفي لحظة اصبح اكثر
انسانية شعر بانالثلج الذى كان
يحيط بقلبه قد ذاب
لقد كان عرف ما يعنيه ان يكون
حاميا للاخرين كان هذا يؤدبه

الى الجحيم لهذا لن يكرره مرة

اخري

مزقت قلبه في احضان والدتها

وهمس صوت بداخلها نك تناطر

بنفسك يا جاك حول نظره عزفها

وتحرك على الطريق

صاحت الشابة :

انا لا اعرف حتى اسمك

كاد ان يستمر في طريقه لكن شع

ما دفعه ل فعل العكس

- وفيها سيمك اسمى؟ ربما لن

نلتقي ثانيةليس كذلك؟ لقد كاد

يقسم على ذلك

انني لست ام سيدة اتعرف؟

وسالت الدموع عن عينيهما ثم

اضافت

قليل من المرات فقط اختفت فيها

جيني أنها

صمتت الشابة قليلاً وارتسمت

العاطفة في عينيها

مفاجأة اتفهمنى ؟

لم يعد جاك يتحمل دموعها اخرج

مند يلا من جيبيه ومده اليها

لا تبكي كل شئ على ما يرام
الامتنديات ليلاس
كتمت الشابة انتicipation و جاك
يداب وجنتيهما حولت الطفلة
نظاراتها لـ جاك فجأة قالت
ماما حزينة

لقد اتى صوت جيني بعيدا كما لو
كانت قد اجتنبتهما كلما تها من بعد

السحب

من هما؟

لقد تربيفي فلورانس الاباما و
يعرف جيدا هذا المنزل الذى كان

وراءهما والذى كان واضح ان

الشابة تسكن فيه

انه منزل قديم ومقدم

قالت وهي تند بدهاله:

اسمي سارة وي titan وهاها بنتي

جيبي

ظل جاك مسما وبعد لحظة

تردد مد لها يده هو الاخر احس

بالقوة في اصابعها التي تود ان

تصافه

لكن جاك لا يريد ان يكون
صديقا لسارة لقد سخر من
نفسه عندما قال ان ثوبا ازرق
اللون سيكون رائعا عليها
قالت الشابة وها هي ساخرة
انت حابتها؟
انا مدینة لك

هم بالانصراف لكن الطفلة مدت

يدها لتبث عن يده بحنان

همت جيني بصوت ملائكي

سید لطیف

لم يتلق جاك مجاملة من اح منذ

ستة سنوات وها هو يمسك بيد

طفة كأنه تلقى جائزة الاوسكار

حاليا هذه الراحة تأتيه من جيني
فقط وليس من اي شئ اخر
ان لها نفس عيني بونى
قال وهو يمبل عليها
- وانت فتاة صغيرة جميلة
وفي حماسة الفرسان طبع قبلة
على

يدها اعنى بهذه الطفلة يا سارة

ويتمنى

لاب ان تنتبهى لأسلوب كلامك

نحن في دار نشر جادة كما تعلمين

ماذاكنا فدار نشر جادة كما تقول

فما تفسيرك ان

يرتدى رائيسها بنطلون جنس

قديم وقميص يرفض ارتداءه كلبي

؟ دون ان اتحدث عن
السيارة المتأهلة التي يركبها كانه

هارب من الجحيم؛

اعتقد انك مازلت في حاجة

مراجعة و دراسة اسلوب تعبيرك

- نعم وانت في حاجة لتعلم اللياقة

كان جاك يتذمّر دائمًا من الراحة يلعب

بالقلم الذهبي وجلست

جويندولين امامه بلا مبالاة في
ارتياح تامنتديات ليلاس
قالت

لن اجلس هنا طول اليوم
انني افكر في طلب وردة
- وردة؟ انكلم طلب وردا من
قبل دائماً طلب زهر اوركيد
وليس اقل من دستة

- الامر مختلف هذه المرة
- مختلف كيف؟

لم يجدها

قالت وردة يبدو لي الامر شخصي
لا تقل لي انك انضممت الى عالم

الاحياء

لا تشطحي بخيالك يا جويندولين
- قالتو هي تلقى عليه نظره سريعة

- كلا يا سيدى

قال وقد تذكر شعر جينى

الاشقر

اطلبى ورود صفراء

ماذا اكتب على الکرت

شد ذهن جاك وراح يفكري

سارة ثم جنى على اى حال هى

التي تعذبه

- أكتبى الى جينى
- اين اذهب با لوردة؟
هل تعرفين ذالك المنزل القديم في
مدخل المدينة؟ ذاك الذى لم
يسكنها احد منذ مدة طوبلة؟
نعم كلمة الاخيرة لها هذا كان اتفاق
ضمنى بلينهم
لقد غيرت رأى سأوصلها بنفسي

فتحت جويندولين فمها لتعلق
لكن جاك نهض و وضع يديه على
سطح مكتبه

- ولاكلمة اخرى وا سوف القى
بأحمر الشفاه الخاص بك للعصفير

قرر جاك ان يرتدى ملابس لهذه
المناسبة واتجه الى الغرفة الخاصة
به في العمارة يحتفظ فيها بخزانة

ملابسه من اجل المخلات وقرر
ان يستقل سيارته ال بويك
او قف جاك سيارته على جانب
الطريق وقال ان سارة لو كانت
ت تلك سيارة ما كانت ستضعها في
ذلك المكان الخطر ولاحت
زوجها

ادر كجاك فجأة انه لم يتخيل ان
 تكون سارة وايتان متزوجة القى
 نظرة على الوردة الصفراء بجواره
 واطلق العنان لخياله
 تخيل في استمتاع رجلا مكرشا
 يدخن اتبع ولا يكف عن
 تكرار حديثه لكن هذا لا يهم لقد
 اتي من اجل جيني وليس سارة

تقدم جاك الى المدخل و فرع
اللباب و هو يمسك بالوردة في

يده

لكنه لم يحصل على اجابة هل
حرم رؤيه وجه سارة المبتسم؟ تبا
لقد اتيليهدي وردة وسيهدىها

تقدمنا حية الحديقة وبجميع
حواسه المستيقظة شعر بوجود
سارة بالجوار
قال
انصرف اليها الا به قبل ان يفوت
الاواني
لكنه لمح سارة كانت تختلف المنزل
تجلس الى منضدة صغيرة وتناول

قد حا من الشاوجوارها جيني في
ثوب أبيض من الساتان وفوق
شعرها عصابة محكمة
لكن سارة هي التي جذبت انتباهه
ليست في الحالة البئسية التي رأئها
فيها قبل ساعات
شعرها وبشرتها يتتألقان بشعاع
سحري يمنحها رقة وجمال فريد بين

ام ملامح وجهها كانت ملائكة

ساحرة

كتم جاك انفاسه قد اتى الى

منزلعلى وشك الانهيار وجد فيه

جنة

كانت سارة تبتسم وضحكات

جيني تملأ المكان احس انه غريب

وسط هذا الجو من البراءة راح

جاك يعلن عن وجوده عندما
التفت اليه سارة رأى ابتسامة ثم
تعبيرًا عن الدهشة والفرحة
قال

نها رسعيد
امسكت سارة بيدي جيني وكأنها
اصيبت بالذهول

اضاف وهو يقترب من المنضدة
ويمد يده بالوردة كما لو كان يعبر
عن نووایاه الطيبة

- اتمنى ان لا اكون از عجتكما القد
احضر نوردة لجيني

قالت سارة

اسعدتني رؤيتك رة اخرى
احس جاك بارتياح

لهم تخبرني بآسمك حتى ألان

لما كان اعرف من اشكره هذا

الصباح

- جاك توسيند

انه يقف بجانب المنضدة كأنه

عملاق من الف ليلة وليلة مع

اميرتين اين الزوج اذن ؟ لماذا لا

يجلس معهما ؟

قالت سارة

لقد عملت انا وجيني كثيرا اليوم
لترتب المنزل فقررنا ان نكافئ
انفسنا بقدحين الشاي هلا

انضمت اليها

ساوه لا اريد ان اتطفل عليكما ثم
انك تنتظرين قدوم زوجك

اجابت سارة بـ كتاب مفاجئ

كلا

اما من زوج؟ لقد اسعد هذا الخبر

جاك لماذا يشعر بالسعادة؟

لماذا يسعد لمعرفة ان هاتين

المخلوقتين ليس لديهما حام

يسهر على حمايتهما

اعتذر

انا اسف

سألته دون ان تتحرك

ولم اذن؟

لمح بعض المارة في الا بتسامة التي

اظهرتها محاولة اخفاء ما بداخلها

سأعرف أنا وجيني متفاهمتان جدا

ونحب حياتنا

قال جاك وهو ينظر في عينيهما

اما انا فأعزب

صاحت لكنى لا اقوم بكل

واجباتي هل ترييد مقعدا ؟

شكرا انا لن اجلس لقد اتيت

فقط لأقدم هذه الوردة لجينى

مد يده بالوردة وهو يقول

- هذه لجينى

لم تحرك الطفلة

قالت والدتها:

هيا جيني انه لا

امسكت جيني بالوردة

صاحت

- جميلة جميلة ميلة

راحت تلف فدائلة ولا تكف

عن تكرار كلمة جميلة جميلة كما

لو انه غنية

ف بهذه الحظة ادرك ان جيني
ليست كباقي الاطفال لقد اراد ان
يجتتها ويحميها بعمره وفينفس
الوقت اراد ان يهرب بأسرع ما
يمكن

نمت سارة

تعرف جينى ليست كباقي
الاطفال منتديات ليلاس

قال

بالعكس هي ذالك

- لقد قالو لي ان هذه

البيئة تناسبها لذا اتيتني

فهمت

اعراض مرضها لاظهر كثيرا في
الحقيقة لم يتفق الا طباء
ابداع على تشخيص واحد واضافت
وهي ترفع عينيهما
ـ لا اعرف لماقص عليك كل هذا
لكنك الشخص الوحيد الذي
اعرفه في فلورانس
ـ انا متأكد انك ستقابلين

انا ساخرين

استعد جاك للانصراف

انها لا تعرفه بعد و هاه نصفه

بالرجل اللطيف

- لا تتركنا الان ؟ انا لم اقدم اليك

الشاي

وقفت سارة بجواره حتى انه

احس بعطرها يغمر جميع حواسه

سألت الشابة

هل كل شئ على مايرام؟

اكد جاك نعم كل شئ على مايرام

استمرت جيني بالدوارن في

دائرةاتها الخيالية وهي تتمم باغنيتها

سلمى لى على جيني

واتجه نحو المر

صاحت سارة

تعال لزيارة

قطعـت انفـس جـاك وـهـو

يـجلس خـلف المـقـود اـنـه لـن يـعـود
اـلـى هـنـا لـقـد كـان غـيـبا عـنـدـمـا اـتـى

لـأـول مـرـة

اقـلـع بـالـسـيـارـة كـأـن كـل مـخـلـوقـا

الـجـحي خـلفـه وـلـم يـطـئ السـرـعة

اـلـعـند ما وـصـل المـطـار

صاحبى صديقه القديم بيرتادنوان

الذى كان جالسا فمطار

الكباررات الخاصة

- أصحبني

جاك ماذا يحدث؟

ساعد لي مظلة وفر تعليقاتك اريد

ان اقفز بالمظلة

نظر اليه الطيار في استثناء

لهم ماذا هل اطلب هذا من
شخص اخر؟

بعد مرور ساعة كان يراقبان
الهدف دار بيرت بالطائرة
مرات حتى لم يعد يفصلها عن
الارض سوى ثلاثة عشر الف

قدم
اعطى الاشارة

سأثنا عشر عشرة الف تسعة

ألف

راجبرت يراقب جسد جاك وهو

يختفي وسط السماء الزرقاء لـ

بعد يفصل جاك عن

الارض سوی میلین

صا بیرت تبا

ساذب رباط المظلة الان

استقر جاك بالهبوط واغرق
جبين بيرت بالعرق
اخيرا انفتحت المظلة على بالون
اپض جميل
مسح بيرت جبهته وهو يقول
لنفسه عند استعداده للهبوط
في يوم ما سيقتل جاك نفسه

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الثاني
الطريق الذى كان يتخذه جاك
للذهاب الى عمله كان يمر بمنزل
سارة كان يظن انه عندما من
هناك لن يتاثر كالعادة لكنه كان

مخطئاً لقد دفعه احساس قریب

لأن يدبر رأسه ويبحث بعينيه

عن ساره

لكنه لم يرى شيئاً غير المنزل الذي

ضايقه روبيته صامت

ضغط على اسنانه احمق انك

تبث عن المتاعب لم يبقى امامه

سوى شئ واحد يفعله ان يقوم

جولة حول المنزل منتديات
ليلاس

لم تعد امامه سوى 15 عشرة
دقيقة لوصول الى العمل لكن هذا
هو الثمن ليحصل على هدوء
ذهنه
انها المرة الثالثة التي تأتي فيها
متاخراً يا جاك

كانت جويندلين واقفة في مكتبه

تضع يديها على رديها

- بالطبع انت تميز بكل الرازائل،

لكن ليس بيدها ان تأتي متاخرًا ما

الذى يحدث

- هي هذه هي الطريقة التي تلقين

بها التحية على رئيسك؟ لا

نخشين ان تخرجى للنزهة ذات
صباح جميل ؟

ردت وهي تضع كومة من
الخطابات على مكتبه

نعم للسؤال الأول ولا للسؤال
الثانى لن تستطيع القيام بالعمل
بدونى يا جاك وقع هنا ثم أذهب
لتغسل وجهك المتربي بالصابون

وارتد جاكتا نظيفاً لديك موعد مع

عظمته

لقد كانت تشير الى اكبر عملائهم

اتش ال كلا فينجر

علق جاك

ان لك عقلاً مخرفاً يا جويندولين

- ولهذا تخبنيليس كذلك؟

هيااغسل لي هذا الوجه

وَفَعْ جَاكِ الْأَوْرَاقِ ثُمَّ ذَهَب
لِيغْسِلُ وَجْهَهُ, بِالْمَاءِ الْبَارِدِ عِنْدَمَا^١
رَفَعَ وَجْهَهُ وَامْسَكَ بِالْمِنْشَفَةِ نَظَرَ
إِلَى صُورَتِهِ لِيَجِدَ
لِيَجِدَ قَطْرَاتِ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهَا
دَمْوعٌ, دَمْوعٌ وَفَتَاهَةٌ صَغِيرَةٌ تَنَادِيهِ
يَا بَا بَا

داعبته هذه الصورة طوال النهار
، حتى كاد يجن ، وفي نهاية اليوم
 تلكه احساس موحش با لوحدة
 فكر في سارة و ابنتها ها
 الوجيداتان اللتان يستطيع ان
 يتوجه اليهما
 الان

هل ستقتله رقته يوماً؟ كلا انه
ما زال يملك من الإنسانية ما
يساعده على القيام بهذا العمل
ضغط على زر الهاتف الداخلي
جويندولين أنا في حاجة إليك
ردت جويندولين

ممثل كثير من اناس هنا هل
انتظرت قليلا ؟ سأذهب فقط
لأعد لنفسي قد حامن القهوة و
ما حضريها معك
تعرف ان هذا ليس جيدا
بالنسبة لهضم

بعد قليل جلست جوندولين على
أكثر المقاعد راحة في مكتب جاك
محاولة أن لا تسكب قهوتها
قولي لي؟ هل لدينا مجز للعشب
في هذه العمارة؟

- نعم لكن اشك في انه يناسب
سيارتكم هل تنوى اضافة فصل

جديد في كتابك عن الانتحار
الامثل؟

- هلا كففت عن السخرية لدقائق
وقلتى لي اين اجد تلك الالة؟
بأسفل في شاحنة هاري تمبسون
لكن ان كنت تنوى استخدامه
فانصحك بالاستئذان من هاري
انه متشدد فيما يخص ادواته

قال جاك

- كلما يوجد في هذا المبني ملك
لي بما فيه ذالك الجز الهاك
- مهما يكن ان كنت ترید
الاحتفاظ بهاري بين موظفيك
فمن الافضل ان تخبره
نظر اليها جاك بغضب

- هناك مئات السكريات في
فلورنس ولا اقع الا عليكي
قالت وهي تغلق الباب خلفها
انا لست سكريتك تذكر هذا انا
مساعدتك لا تنس من فضلك
الى جاك بعض اسباب غير
المفهوم وھبط ليسأل هاري ان

كان يسمح له باستعارة مجز
العشب

كانت سارة وجيني تلعبان خلف
المنزل بالكرة هذه اللعبة كانت
تسعد الصغيرة ومن خلالها كانت
سارة تعلم ابنتها حركات لازمة
لعلاجها لقد تنبأ الأطباء ان جيني
لن تستطيع المشى لكن سارة

أثبتت لهم العكس تماماً بفضل

عمل صبور

كررت جيني وهي تنظر الى الكرة

الى الى الى

- هيه هل من احد هنا؟

ترفت سارة على الصوت على

الفور

استدارت وقد احمرت وجنتيها
فجأة لتجد جاك مائلا على مجز
الحشاش وكان شعره و جبينه
مغطى تماما بالتراب في لحظة
حادة وضعت سارة يدها على
قلبه

صاحب جاك
لم اخفكها على الاقل هه؟

راقبت جيني الموقف من دون ان
تظهر اي عاطفة
قالت سارة وهي تتجه اليه
- كلا بالطبع هذا فقط لانا لم نتوثع
رؤيتك

اعادت تنظيم شعرها بيدها لقد
كانت تبدو مثل عاملة خزانة في
سوبرماركت غارقة في العمل لو

كان لديها الوقت لتمشيط شعرها
فتحت الباب لتسمح بدخول
الالة ثم استدارت لتأكد من
وجود جيني انها تختفي احيانا
بطريقة سريعة وغير مفهومة
صاحت جيني وهي تجري ناحيتها
فجأة
الى الى الى

قالت سارة وهي تضع يدها على

شعرها

- هيا حبيبتي اهدئي قليلا صديقنا

اللطيف هنا السيد الذي احضر

لك الوردة

فصل جاك مفتاح التشغيل و نزل

عن النه

رمقت جيني زائرها

قال وقد اشرق وجهها

- سيد لطيف

قال جاك وهو يمسك بيدها

- نهارك سعيد يا جيني

تأملت سارة عيني جاك

الخضروتان في برجة انها عميقتان

جدا خلفها فراغ رهيب تأثرت

سارة كثيرا لهذا و قالت في نفسها

من انت يا جاك تو نسيـنـد؟
ولـلـذـا يـدـقـ قـلـبـيـ هـكـذاـ فـيـ
حـضـورـ لـكـ؟

لـكـنـ لاـ انـهـاـ غـيـرـةـ ،ـ فـقـلـبـهـاـ لاـ يـدـقـ
لـهـ بـلـ انـهـاـ تـفـتـقـدـ اـصـدـقـائـهـ الـقـدـامـيـ
فـيـ بـرـمـجـهـاـمـ ،ـ وـهـذـاـ كـلـ مـافـ
الـأـمـرـ

حاولت سارة ان تجنب نظرات
جاك لأنها تسبب لها الرعشة
لقد عادت العينان الخضراء
تعذبها

قال جاك الذي كان يتفحص
الحدائقه مثل امير يتفقد مملكته

- في الحقيقة لقد اتيت متراجلا
امتنى ان اكون قد افدت مع هذا
المجز

قال سارة

- هذا لطف منك
- ارجوكي لا تبالغ في تقديرى يا
سارة، انا لست طيبا ولا كريما كل
ما في الامر انك جديدة في المدينة

وفي النهاية لقد كان لدى هذا المجز
في مبني توسييند فكرت ان اشغل
وقت فراغنوا قضى على ملي بهذا
العمل ولم يكن لدى شاحنة لنقله
وهاري لم يتفهم الامر
من هو هاري؟

- احد رجال الصيانة التابعين لي
لقد اتعبني كثيرا قبل اعييني

هذه الالة كان يظن انى لن

استطيع استخدامها

سألته سارة وهي تضحك

- وما الذى حدث؟

فال جاك متشدقاً ان بامكانى ان

اسوق اي شئ يدور ياسيدتى

حسنا لكننى لن استطيع ان

ادفع لك اليوم

قال جاك

- اوه كلا لقد فعلت هذافقط من

اجل ..جيني

- في هذه الحالة فأن جيني

ستكون سعيدة

واضافت وهي تمد يدها

بقدر ساعدى انا ايضا

قالت جنى فجأة وهي تقترب من

المجز

- أنا أنا أنا

- كلا يا حبيبة لا تستطعين

استخدامه انه خطير سرّاقب

جاك من امام المدخل ما رأيك ؟

جلست سارة في المدخل

واجلست جيني على ركبتيها

وراحت تقلد لها صوتاً لجز مر
جاك من امامها واشار لها بيده
وهو يتنى ان يعود من امامها كل
مرة اشارت له جيني وهذا ما لم
تجرو سارة على فعله خشية ان
تضمن اشارتها بعض العاطفة شئ
رائع ان يكون هناك رجل يعتنى
بالحديقة لقد كانت سارة تفكر

كيف ستقوم بهذه المهمة وحدتها
بالاضافة الى تأجير مجز الحدائق
الذى سيكلفها الكثير لم تكف
جيئى عن تكرار كلماتها منذ اشار
لها جاك

سید لطیف سید لطیف
قالت سارة

- نعم يا حبيبتي لطيف جدا

اسمه جاك

اوك ؟

قالت سارة وهي تصر على حرف

الجيه

- هكذا جاك هل تستطعين قول

جاك ؟

كررت جيني بكل فخر

الـكـ

بعض الحروف تكون صعبة على
جيني قالت سارة في نفسها

ستستطيع

مر جاك امامها مرات ومرات
جالسا على كرسى القيادة ورافع
يده مثل محارب يوناني يجبي

مشجعيه

تمت سارة انه يبدو مستمتع
سألتها جيناتى يبدو انها فهمت
كلام امها
- أك ؟

- اوه جيني جيني هناك أكثر في
رأسك الصغيرليس كذلك ؟
اصبحت الحديقة رائعة الان
وراح جاك يتامل عمله في فخر

لقد كان مغطى بالعرق وبقايا
العشب لكنه لم يشعر بمثل هذه
السعادة من قبل
اين هاري ليرى ما قام به جاك
اعلن جاك بصوت عالي
سأحضر بعض الادوات الاخرى
المرة القادمة

لـكـنـهـ فـكـرـ فـجـاءـةـ مـرـةـ قـادـمـةـ نـفـضـ
بـقـاـيـاـ العـشـبـ عـنـ جـسـدـهـ قـبـلـ انـ
يـسـيرـ فـيـ اـتـجـاهـ المـنـزـلـ عـنـدـمـاـ شـمـ
رـائـحـةـ يـعـرـفـهـاـ جـيـداـ رـائـحـةـ الـخـبـزـ
الـسـاخـنـ وـعـادـتـ بـهـ الـذـاـكـرـةـ لـحظـةـ
أـخـرىـ
بـاـبـاـ بـاـبـاـ هـلـ يـكـنـىـ اـنـ اـخـذـ مـنـهـ ؟

- بالطبع تستطعين الاخذ منه بابا
يفضل الاجزاء التي في المنتصف
كانت بوني سعيدة واتت
لتحتضن والدها

- احبك يا بابا حبيبي
وانا ايضا احبوك يا بوني
وسأحبك دوما

- الحديقة اصبحت رائعة

مر جاك يده على وجهه عندما
لمح سارة تقف في اطار الباب و
بجوارها حيني تبتسم له
اضافت سارة
ـ لا اعرف ماذا كنت سأفعل
بدونك
هز جاك كتفيه واجتهد
بردا لا بتسامه

لقد اعددت انا و جيني خبز

و توابل

قال جاك

رأحته شهية

قالت سارة وقد احمر وجهها قليلا

لقد صنعناه لا جلك

قال لنفسه انها تبدو بريئة جدا
ماذا ستفعل لو عرفت انه قتل

زوجته وابنته

قال جاك

- للاسف لن استطيع البقاء

- اوه

استطاع جاك ان يقراء علامات
الاجباط على وجه سارة واحس
جاك بفراغ كبير في قلبه
- ربما استطيع البقاء لدقائق
قالت وهي تدعوه
سيكون هذا رائع

وهو يرمن امامها شم رائحة
عطرها العبق الذي تسرب الى
اعماقه

كان المطبخ واسعا على السقف
بـه موقد صغير ثلاجة ومنضدة
كبيرة في الوسط مع سجادة متعددة
الالوان لاحظ جاك ايضا زهرية
صغرى بها بعض الورود الجميلة

طلبت منه سارة

اجلس من فضلك سأقدم لك

كوبا من عصير اليمون

قال جاك

انا في اشد الحاجة اليه

كثرة مجue سارة وغدوها في المطبخ

كان يؤثر في مشاعره كثيرا انه

يرى فيها كثير من السحر في الواقع

كانت اجمل امرأة عرفها لكنه لم
يفكر في استعمال اساليبه في
اغوائهما سارة وايتان تستحق أكثر
من هذا في
قالت وهي تند بدها
ها هو عصير الليمون
- شكراء

مست يدها يد جاك وتقابالت
نظراً لها احس بقلبه يذوب مثل
مكعبات الثلج التي في كوب
لعصير حولت سارة نظرها
وارجعت شعرها الى الوراء في
حركة راءها رائعة مرتبكة
قالت سارة

- اعشق تناول اليون البارد في
المطبخ عندما يكون الجو حارا
مثل اليوم فالمطابخ تبعث في
النفس الشعور بالراحة ليس
كذاك ؟ انها تصبح اجمل عندما
اسدل عليها ستائر ايضا

حاول جاك التركيز على كلمات
سارة لكن صورتها عادت تداعبه
متمثلة في ملاك حزين
- هل تقومين بالحِيَاة؟
قالت مشرقة
- اه نعم في الحقيقة انها مهنتي انا
اصنع العرائس
بمساعدة جيني

- انك اول صانعة عرائس اقابلها
اخبرني كيف تصنعها؟

لقد اراد جاك فعلا ان تشرح له.

انه يريد ابقاءها بجواره يسمع صوتها
الموسيقى و يتأمل شعرها

الاشقر

- جلست الان امامه و راحت
تشرح له كيفية صنع العرائس

- محلان في برمجهام واخر في
اتلانتا تشتري مني العرئس
ساوءسس محل هنا المنزل واسع
ومضئ ويصلح لهذا جيدا
احمر وجهها فجاءة وصمنت قليلا
امام نظارات جاك الحادة

- في الحقيقة أكثر ما يسعدني هي
اللحظة التي تشارك فيها جيني في
التصنيع أنها ترسم الوجوه
- جيني ترسم؟

نعم نوع من اموهبة اتعويضية على
ما اعتقاد الاطباء يسمون امثالها
من الاطفال البلياء العلماء لكن
لا يعجبني هذا التعبير

انتي افضل في الاعتقاد في موهبة
جيني الطبيعية انها تضع فيها كل
قلبها وروحها

تمت جيني وهي تلتهم الخبز
- لذيد لذيد

قالت سارة وهي تمسح فم الفتاة
الصغيرة

- اوه جيني لاتلوثي نفسك تسعني
كثيرا محادثاتي الصغيرة معها والتي
انسهاها تقربيا

ابتسهم جاك

لابد ان انصرف الان

- اوه سوف ادعوك للعشاء لقد

اعددت كسرات خبز محص

وَعْدَهَا مُتَجَهًا إِلَى الْبَابِ وَهُوَ
يَنْتَهَا نَظَارَتِهَا الْمَلْحَةُ

- مَرَّةً أُخْرَى

- حَسَنًا

- أَوْهْ بِحَقِّ لَقْدْ قَطَعْتُ بَعْضَ
الْزَّهُورِ الْبَرِّيَّةِ لِجِينِيِّ
أَجَابَتْهُ سَارَةُ بِشَاءٍ لَمْ يُسْمِعْهُ لِأَنَّ
الْبَابَ قَدْ انْغْلَقَ وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا كَانَ

الظلام قد حل بالخارج تنفس
جاك بعمق هواء المساء المنعش
ورفع عينه الى السماء التي تالقت
بها بعض النجوم ثم صعد مجز
الاعشاب واداره
كان مفروضا ان يترك المجز عند
سارة ويأتي هاري لاستعادته في

الغد وكان سستقل تاكسي بدلا

من ن يقوده

عندما وصل اخيرا الى عماره

توسيند ترك المجز في المنتزه وصعد

لكتبه وغير ملابسه كل ما يحتاجه

هو دش بارد

بينما هو مستسلم لصنبور المياه

البارد عادت ذاكرته الى ملامح

سارة وايتمان لتضايقه خرج من
الحمام واسرع الى الهاتف

- دينس؟

- جاك هل هذا هو انت حبيبي؟

بدت سعيدة لساع صوته منذ

متى لم يتصل بها؟ منذ ثلاثة

اسبوع

سألها جاك

هل انت مرتبطه هذا المساء؟

- انا غير مرتبطه من اجلك دائماً

- سأصل بعد نصف

ستجد الباب مفتوحا

وضع جاك الساعه لقد انقضته

دينـس لكنه احس بالاكتئاب

عندما تذكر ما قيل انه يستخدم

امرأة ليـسى أخرى

للمم امتعته لا جدوی من تلك
هذه الاadleة لجدپندولین واغلق
الباب وراءه
انه بحاجة الى دینس
كانت تنتظره في شقته
تقدم ناحيتها وراح يبحث في
وجوها عن عيني سارة الزرقاويين
فلم يجد امامه سوى عينين

سودا وين لامعتين قبل ان يغير
رأيه راح يقول لنفسه انها جيدة
وهي بالضبط ما يحتاج اليه
تبدو متواترا يا جاك هل انت
متعب؟

- دع هذا لي
عندما دلكت له كتفيه ظن انه
يششعر بأصابع سارة وايتمان

- تبا

جاڭ؟

- انتى متضايق يا دينيس من
التعب على ما اعتقاد

امسكت بوجحه بىن يدىها في ود

- هل انت بخير يا جاك؟

- نعم شكرا اتمنى ان تقابللى من

هو افل منى يادينيس

- انت الافضل يا جاك
استئذن بالانصراف باسرع ما يمكن
لقد انقذته دينيس نعم لكنها انقذته
فقط من موقف أكثر حرجاً لقد
قال بنفسه لن يتصل بها ثانية إنها
تستحق شيئاً آخر
على أية حالة هي أيضاً لها قلب
ومشاعر وأحلام

استقل سيارته واقلع مسرعاً تبعه
عفريت الماضي والحاضر
قضى جاك نها السبت في تذكر
أحداث الليلة السابقة
وأول شيء فعله هو انه ارسل
باقية من زهور الاوركيد الى
ديننس مرافقته بـ بـ كارت كتب

عليه متاسف بشأن ليلة امس

امتنى لك كل السعادة جاك.

بعد ذالك استقل دراجته

البخارية واندفع بها كالجنون محاذيا

نهر تنسى طريق متعرج يمر

بفلوانس شفيلد

كان مسرعا كعادته متحديا القدر

والموت وفي كل مرة كان يندفع

فيها في منطقة خطرة كان يتنى ان
يلقى حتفه في احد موجات النهر
السوداء لكنه كان يتهدد ارتياحا
بعد كل

مرة ينجو فيها من هذا المصير
بعد ساعات طويلة من القيادة
هبط من الدراجة وراح يسير
بحاذة الشاطئ ويتأمل المياه

وَالْمُواجِ ماء كثير من الماء كانت
السماء تنظر ذلك الماء الذي
تركته فيه بوني ضائعة مقتولة
استسلم لألمه جسدا وصوتا
- لا....

وجلس على ركبتيه على شاطئ
النهر استعاد احداث تلك اليلة
البشعه التي ماتت فيها لقد لقد

ضمها بين ذراعيه مثل عروسة
صغيرة محطمـة تهـمت قبل ان تلفظ
انفاسها احبك اكثـر من اي شـئ
يا بـا بـا

ظهرت الاحداث في عقله
بوضوح قاتل كان هو حـيا و
كانت هي مـيـته لقد حـاول الـهـرب
عـيشـا لـكـن الذـنـب يـلاـحـقـه دـائـما

استقل دراجته البخارية وانطلق
وعلى طريق العودة من امام منزل
سارة لمح سارة على الرصيف
تمسك جيني بأحدى يديها
ووتمسك بالآخرى حقيقة كبيرة
تجراها احيانا لثقلها الشديد فصل
مفتاح التشغيل ووقف الدراجة
على مسافة منها هناك شئ من

النبلة في طريقة سير سارة شue
من العزم والقوة لكنه يعرف ان
هذه الاشياء نابعة من ذقونها
المترفع في كبرباء ام في نظرتها
الصامدة الظاهرة في عينيها
لداعي للتدخل بينهما

رأها تميل لتحمل جيني لكن
الحقيقة تزقت بجاءة وتدحرجت
علبتان معنستان على الرصيف
ادار الحرك واسرع ليلحق بها لقد
فكر في ان يقول شئ عن
فاررس نبيل اتي لنجدة انتتين
من بوؤسها لكن نظرة واحدة من
سارة كانت كافية لتحطيم افكاره

برغم طبقة الغبار التي كانت
تغطى سارة ضاع جاك في عينيها
الزرقاوان
نظرت اليه سارة في كبراء وهي
مغطاة بالتراب لأنها لا تملك سيارة
وليس لديها زوج يعتني بها
ويسهر على راحتها

لام جاك نفسه على انايتها لقد
قضى يومه لا يفعل شيئا بينما قامت
سارة بمهام شاقة في المنزل بجانب
عنایتها بجینی
اعترفت مبتسمة كما لو انه قرع
بابها و اسرعت بفتحه
- اوه لم اتوقع رؤيتك
هل انت بحاجة الى مساعدة؟

سؤال ابله لكن عينا سارة تملكتاه

عهدت اليه

حقيقة ملأى وعلب طلائى

على وشك الضياع

نزل جاك من دراجته وجمع علب

الطاء ان لونها ازرق وابيض انها

سوف تطلى غرفها لكن اي غرفة

بالتحدي ؟

قال جاك

لقد امسكت بها

قالت سارة مبتسمة

- شكرا

تردد جاك لحظة

اضاف

- لن نصلا وحدكما

- يبدو لي اننا استهلكنا الكثير من

وقتك من قبل

- ابدا

قالت جيني وهي تند يدها فجأة

أك أك أنا

قالت سارة ضاحكة

وَهُوَ جِينِي لَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَحْمِلَكَ
أَنْتَ وَالظِّلَاءَ كَوْنِي لطِيفَةً وَكَفِي
عَنِ الْحَرْكَةِ

- هَلْ تَرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهَا أَخْشَى
هَذِهِ لَقْدَ دَلَلَتْهَا كَثِيرًا
تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ وَيَدِيهَا مَدْوَدْتَانِ
- اَنَا

قالت سارة

انها لا تهزم بسرعة اتعرف؟ هذه
ميزة انا متأكدة منها

و ضع جاك علىتى الطلق وحمل
جينى لقد كانت هشة مثل وردة

صغيرة امسكت وجهه بين يديها

وحكت انفها بانفه

- سيد لطيف -

- نعم يا حبيتى سيد لطيف للغاية

احس جاك بالالم فى قلبه لقد تمنى

ان يكون هو هذا الشخص الذى

تمنى سارة وجينى

داعب شعر جينى الاشقر

وجنتى جاك وأدفأة قلبه نظرات

سارة منتديات ليلاس

قال لسارة

هل ركبت دراجة بخارية من
قبل؟

- في الحقيقة لا
اذا تعالي سأوصلكم الى المنزل
- هل تعتقد ان بامكاننا جمعياً
الركوب عليها؟

- ستر كين ورأي وجيني امامي
وسأعود مرة أخرى لحضور
لطلاء

- سيروق هذا لجيني
رفع جاك الطفلة امامه وركب
وراءها قفزت سارة خلفه
- امسكى بخصرى ياسارة لا اريد
ان افقدك في الطريق

بدت ذراعيهما حول وسطه في
حركة خفيفة لكن هذه الحركة
اعطته احساس لذبذ

- جاك هل نحن مستعدون؟

اعاده سؤالها الى الواقع

- نعم تنسكى جيدا

عندما ادار المحرك شدت على
خصره جيدا لقد كان بامكانه

البقاء هكذا لساعات وساعات مع
هذه الطفلاة التي تذكره ب بوني
وهذه السيدة التي تجعله يعرف
الحب من جديد
لأنها لا تنتهيان اليه لقد حطم
حياة كثير من الناس من قبل

هل ستنحرف سيارة عن الطريق
بعد تخطيها و تسحق معها سارة
وجيني؟

ارتعشت يداه على مقود الدراجة
ورفع عيناه الى السماء ياللهى
دعنى اقوم بحاليتها امنحنى فرصة
اخري

- كان هذا مهجا يا جاك اني لم
استقل دراجة بخارية من قبل
قال جاك وهو يساعد جينى على
النزول

- يسعدنى انه اعجبك احمرت
وجنتا سارة قليلا
قال
سأعود لاحضار الطلاء

ادار المرك وانطلق وحده في
الاتجاه المعاكس مع احساس
بالمتعة والمرارة
ارادت جيني ان تبقى لمشاهدته
جاك لكن والدتها قادتها الى
الداخل كى تخلص من الغبار
الذى كان يغطى وجهها وذراعيها

هيا يا جيني لنجمل من اجل
جاك

في الحمام اعطيت جيني فرشاة
لتشغلها واراحت تغسل وجهها
هل لديها وقت لتضع احمر الشفاه

قالت نعم

ارتعشت يدها مثل طالبة في
ميعادها الغرامي الاول مالذى ب

جاك توينسيد يجعلها ضعيفة
هكذا؟ ابتسمت وهي تضع زينتها
دق جرس الباب بعد ان صفت
شعرها
انتفضت قائمة
- يا الهى
صاحت جيني متوجهة نحو الباب
أك؟

كان جاك واقفا في المدخل مع
علبتي طلاء والشمس من وارئه
عندما رأيته هكذا تخيلته احد

فرسان الغرب يأتي بحصانه الى
مدينة صغيرة تأملته قليلا وهو

يدقق فيها

افلتت

- اين حصانك ؟

- عفوا؟

اضاف جاك مبتسمـا

- انتى فعلا امتلك بعض الخيولـ

لكن ولا واحد منها يستحقـانـ

يأتـي معـي هـناـ

تمـرـقت سـارـة بـيـن العـجزـ وـالـضـيقـ

مررت يـدهـا فـي شـعـرـهاـ

اعـلـنتـ

- لقد كنت امنح لقد ذكرتني
بفرسان الغرب الابطال الذين لا

يذهبون الى اي مكان بدون

خيوthem

سأله جاك في سعادة

هل تراني اشبه هؤلاء

الابطال ؟

- اوه بحق نعم

تبادلًا لا بتسامات و تقدمت

جىنى لتعلق بمنطلون جاك

- حبيتى تعالى الى هنا

كلا

- اتركى سيد اللطيف لقد

احضر الطلاء ولا بد ان ينصرف

لان

كلا اريد أك

تهدت سارة واحفظت عيناها
خجلا واضطراها جينى هي
الآخرى تریده تحتاج وجوده
معها لقد ارادت ان تسد رأسها
الى كتفيه الصليبيين وتقاسم معه
مشاكل اليومية ليخف عنها
وطأة الوحدة التي تشعر بها

اوہ یالھا من اناپیة الم تفکر فی
احتیاجاتھا الشخصية وتننس
احتیاجات ابنتھا الملحۃ الحبوۃ
الغالیة جینی بحاستھا و لطفھا
التلقائیین

لم یکن والدھا بھذا السمو ای
رجل سیرغب فی مواجهۃ کل هذَا
یعنی بھا بھجھا؟

قالت سارة لنفسها من الافضل
لا اتمنى في الاحلام

قالت وهي تند بدها
جبنى تعالى

فقال جاك

- دعيمها الامر على ما يرام ثم لماذا
لا ادخل ؟ بالطبع ان لم يكن

لديك مانع

- اوه كلا بالعكس

سأتولى امر جيني

حمل جاك الطفلة الى الداخل

كانت جيني مشرقة كامسيات

عيد الميلاد واحست سارة

بحاس يغمرها

قال جاك لقد بدأ يعجبني دور

البطل

حقا

تفحصت سارة ملامح ضيفها
عاجزة عن مقاومة النداء
الصامت داخلها

قال جاك

- نحن لا نجد رجلا يجسد دور

البطولة كل يوم

- انتي بحاجة اليه فعلا بطل يوميا

لقد افلتت منها هذه الكلمات
حولت نظرها وضافت في
اضطراب

- اعني
فاطعها جاك انا فاهم
في هذه اللحظة اسرعت جيني
الى خائن لعبها

ليس هذا لأنني أشعر بعدم
قدرتي على المسؤولية أنا صلة
أعرف أن بامكاني ان اهتم بـ
جني وباقي
احست بوجهها يحمر واجتهدت
كـ لا تظهر اي علامة ضعف
امام جاك

- انا و جيني نجبا حياة رائعة معا

حقا

- سارة اعرف انك شجاعة وانك

تحببين جيني

اقرب منها وامسك يديها

فاحست بقلبها تصعقه كهرباء

اضاف جاك

- اعرف انكم تعيشان حياة رائعة

حقا

- نعم عندنا يتواجد الحب في
المنزل تكون الحياة رائعة

هل هذا شعور بالحنين الذي
اكتتشفت به صوته ام انها
مشاعرها الشخصية

- شكرا ان كل ما تقوله جميل

مازال يمسك بيدها تمنت لو
تستمر هذه اللحظات للأبد

- انك لطيف حقاً

اظلم وجه جاك واستدار فجاءة

- جاك

في حركة طبيعية وضعت يدها على
كتفه فاحس برعشة على طول

عموده لفقرى

- لماذا تهرب هكذا من
المجاملات ؟

لم يتحرك جاك وظل صامتا
متوترا وتساءلت ؟ هل سينهرب
دون كلمة ؟

قال فجأة
اين الغرف التي ترددت طلائهما ؟
لماذا ؟

انه يغير الموضوع لكنه لم ينته من

الاول

- سهى هذذا مهمة نجدة خاصة لقد

ذهبت لنجدتك غرائبك ذلك ان

تاتي لمساعدتي في الحصول على ما

اعمل به

- لا اريدك ان تظن اني عاجزة

عن..

- سارة؟ هل ستساعدني؟

هناك سر غامض في عينيه تاملتهما

سارة لحظة و اعت في السر

الذى تخفيانه

نسمت

- نعم

قال جاك مع ابتسامة رضي

اضاءت وجهه

انا في خدمتك ساقوم بالطلاء

وانت تعتنين ب جيني

حسنا تعال ستطلى غرفتي

تبعها الى غرفة مجاورة لغرفة

المعيشة

قالت سارة

- اريد الجدران زرقاء و البروز

بيضاء انتي اميل دوما للون

الازرق لانه يشعرني اتنى في
الخارج اسفل السماء
اعترف وقد نظر اليها نظرة
مغناطيسية حتى ان سارة حولت
عينيها ومالت تفتح الطلعاء
ـ انا ايضا احب اللون الازرق

قالت هذا كل شئ ساتي
لمساعدتك بعدهما تأكل جينى
وتستحم انه روتين تفضله كثيرا
- خذى و قتك و فوق هذا انا
اقوم بالطلاء افضل من قص
العشب

- مع ذالك هي رائعة
سالها مبتهجا

هل تعتقدين ذالك

- طبعا وجيني ايضا انها تجري فيها

دون ان يعيقها شئ

- انتي افعل اي شئ لاجل جيني

قالت سارة

اذن نحن لا ناثنان

اعادت خصلة من شعرها الى

خلف اذنها وهي تشعر باخر

كلماته تردد داخلها افعل اي شئ

لأجل جيني لأجل جيني لأجل

جيني

لا يجب ان انسى هذا انه هنا من

اجل كرمه اتجاه ابنته تهدت

وخرجه من الغرفة

حاولت ان تسرع في روتين جيني

اليومي لكن جيني كانت معتادة

ان تأخذ وو قتها في تناول الطعام
وتلعب مع بطتها البلاستيكية
اثناء الحمام ثم تسمع ثلات
حكايات قبل ان تنام حاولت
سارة ان تجعلها اثنتين لكن جيني
اصرت
كلا تاني تاني تاني

تهدت سارة لقد ارادت ان تقول
لها اثنان كفاية لكنها لم تستطع
انه لا ترفض رغبة لجيني ابدا
ماذى جعلها قليلة الصبر هكذا
فكترت ان وجود جاك توسيئيد
في غرفتها ربما يكون السبب

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الثاني
الطريق الذى كان يتخذه جاك
للذهاب الى عمله كان يمر بمنزل
سارة كان يظن انه عندما يمر من
هناك لن يتاثر كعادته لكنه كان

مخطئاً لقد دفعه احساس غريب
لأن يدبر رأسه ويبحث بعينيه
عن سارة
لكنه لم يرى شيئاً غير المنزل الذي
ضايقه رؤيته صامت ضغط على
اسنانه احمق انك تبحث عن
المتاعب لم يبق امامه سوى شيء
واحد يفعله ان يقوم بجولة حول

المنزل لم تعد امامه سوى خمسة عشرة دقيقة للعودة الى العمل لكن هذا هو الثمن ليحصل على هدوء ذهنه

- انها المرة الثالثه في الاسبوع التي تأتى فيها متأخرا يا جاك كانت جويندولين واقفة في مكتبه تضع يديها في رديتها

- بالطبع انت تميز بجميع الرذائل
لكن ليس من بينها ان تأتي متاخر
مالذي يحدث؟

- هيه هل هذه هي الطريقة التي
تلقين بها تحية الصباح على
رئيسك؟ لا تخشين ان تخرجى
للنزهة ذات صباح جميل؟

رَدَتْ وَهِي تَضُعُ كَوْمَةً مِنْ
الْخَطَابَاتِ عَلَى مَكْتَبَه

- نَعَمْ لِلْسُؤَالِ الْأَوَّلِ وَلَا لِلْسُؤَالِ

الثَّانِي لَنْ تَسْتَطِعِ الْقِيَامُ بِالْعَمَلِ

بِدُونِي يَا جَاكَ وَقَعَ هُنَا ثُمَّ اذْهَبَ

لِتَغْسلِ وَجْهِكَ الْمُتَرَبِّ بِالصَّابُونِ

وَارْتَدَ جَاكَنَا نَظِيفًا لَدِيكَ موعدٌ مَعَ

عَظَمَتْهُ

لقد كانت تشير الى اكبر عملائهم

اتش ال كلافينجر

علق جاك:

- ان لك عقلا مخraf يا حويض ولين

-ولهذا تخبنيليس كذلك هيا

أغسل لي هذا الوجه

وقع جاك على الاوراق ثم ذهب

ليغسل وجهه بالماء البارد عندما

رفع رأسه وامسك بالمنشفة نظر
إلى صورته بالمرأة ليجد قطرات
الماء على وجهه كأنها دموع دموع
فتاة صغيرة بعيونين زرقاء وبيضاء
تناديه بـبابا داعبته هذه الصورة
طوال النهار حتى كاد يجن وفي
نهاية اليوم تملكه احساس
موحش بالوحدة والفراغ فكر في

جبنى وسارة ويتمان هما الوحيدتان
الللتان يستطيع التوجه اليهما
الامتنديات ليلاس
هل ستقتله رقته يوما ؟ كلام
مازال يملأ من الانسانية ما يمكنه
على القيام بهذا العمل
ضغط على زر الهاتف الداخلى
- جويندولين انا بحاجة اليك

ردت جويندولين كثير من الناس
هنا هل انتظرت قليلاً سأذهب
فقط لأعد لنفسي قدحاً من القهوة

و

- احضرها معك

بعد دقائق جلست جوينولين على
أكثر المقاعد راحة في مكتب جاك
محولة لا تسكب القهوة

- قولى لى هل لدينا مجز للعشب
في مكان ما في العمارة

- نعم لكنى اشك انه يناسب
سيارتكم هل تنوى اضافة فصل
جديد في روایتك الانتحار
الأمثل؟

- هلا كفت عن السخرية
لدقائق وقلت اين اجد تلك
الله؟

- باسف في شاحنة هاري
تومبسون؟ لكن ان كنت تنوى
استخدامه اصلح بلاستزان
من هاري انه متشد فيها يخص
ادواته

قال جاك

كل ما يوجد في هذا المبني ملك
لي بما فيها ذلك المجز الهاك

- مهما يكن الافضل ان تخبره ان
كنت تريد ان تحفظ بھاري بين

موظفيك

نظر جاك اليها بغضب

هناك مئات السكريات في
فلورانس ولا يقع سوى علىك
قالت لهو هي تغلق الباب أنا
لست سكريتك أنا مساعدتك
لا تنسى من فضلك
التي جاك بعض السباب غير
المفهوم وهبط ليسأل هاري ان
كان سيسمح له باستعارة المجز

كانت سارة وجيني تلعبان بالكرة
خلف المنزل هذه اللعبة تسعد
الصغيرة كثيرا ومن خلالها تعلم
سارة ابتهاع الحركات الازمة
لعلاجها لقد تنبأ الأطباء ان جيني
لن تستطيع المشى لكن سارة
اثبتت لهم العكس باصرارها لقد
تنبأ ايضا انها لن نطق وقد ثبت

العكس بفضل عمل
صبور منتديات ليلاس
كررت جيني وهي تنظر الى الكرة
الحمراء

- ألى الى الى
- هيه هل من احد هنا؟
تعرفت سارة على الصوت على
الفور

استدارت وقد احمرت وجنتيها
فجأة لتجد جاك مائلا على مجز
الحشاش وكان وجهه وشعر
مغطين تماما بالتراب في لحظة
حادة وضعت سارة يدها على
قلبه

صاحب جاك لم اخفكما

راقبت جيني الموقف من دون ان
تظهر اي عاطفة

قالت سارة وهي تتحه نحوه
- كلا بالطبع هذا بالطبع لاني لم
اتوقع زيارتك

اعادت ترتيب شعرها لقد كانت
تبدو مثل عاملة خزانة لو كان
لديها الوقت لتمشط شعرها
فتحت الباب لتسمح بدخول
الالة ثم استدارت للتأكد من
وجود جيني انها تختفي احياناً
بطريقة سريعة وغير مفهومة

صاحت جيني وهي تجري ناحيتها

فجاءة

- الى الى الى

قالت سارة وهي تضع يدها على

شعرها

هيا حبيتى اهدئ قليلا صديقنا

اللطيف هنا السيد الذى احضر

لك الوردة

فصل جاك مفتاح التشغيل ونزل

من فوق الته

رمقت جيني زائرها

قالت وقد اشراق وجهها فجاءة

سید لطیف

قال جاك وهو يمسك يدها

نھارك عيد يا جيني

تأملت سارة عيني جاك
الخضروain في بهجة انها عميقتان
 جدا وخلفها فراغ رهيب تأثرت
 سارة لهذا و قالت في نفسها من
 انت يا جاك تونسيند؟ ولماذا يبقى
 قلبي هكذا في حضورك

لَكُنْ لَا انْهَا غَيْرَةٌ فَقَلِيلٌ لَا يُدْقِ لَهُ
بَلْ انْهَا تَفْتَقِدُ اصْدِقَاءَهَا
الْقَدَامُوْهُذَا كُلَّ مَا فِي الْأَمْرِ
حَاوَلَتْ سَارَةُ تَجْنِبُ نَظَرَاتِ جَاكِ
لَا نَهَا سَبِّيْتُ لَهَا رِعْشَةً غَيْرَ عَادِيَةٍ
لَقَدْ عَادَتْ الْعَيْنَانِ الْخَضْرَوْانِ
تَعْذِيْبَانَهَا

قال جاك الذى كان ينظر الى
الحدائقه مثل امير يتفقد مملكته

في الحقيقه اتيت مسرعا اتمنى ان
اكون قد افدت مع هذا المجز

قالت سارة

هذا لطف منك

- ارجوكي لا تبالغ في تقديرى
يا سارة انا لست طيبا او كريما كل

ما في الامر انك جديدة في
المدينة وفي النهاية لقد كان لدى
هذا المجز فكرت ان اشغل وقت
فراغي واقتضى على مللي بهذا
العمل ولم يكن لدى شاحنة لنقله
وهاري لم يشأفهم اي شئ
من هو هاري؟

- احد رجال الصيانة التابعين لى
لقد اتعبني كثيرا قبل ان يعيرني
هذه الالة كان يظن انى لن
استطيع استخدامها
سألته سارة ضاحكة ؟
وماالذى حصل ؟
قال جاك متشدقا ان بامكانقيادة
اي شئ يدور يا سيدتي

- حسناً لكنني لا استطيع ان

ادفع لك اليوم

قال جاك

- اوه كلا لقد فعلت هذا من

اجل.... جيني

- في هذه الحالة جيني ستكون

سعيدة

واضافت وهي تند له يدها

بقدر سعادتى انا ايضا
قالت جينى وهى تقترب من المجز
- انا انا انا

كلا يا حبيبتي لا تستطعين
استعماله انه خطير سرراقب جاك
من امام المدخل

جلست سارة في المدخل
وأجلست جيني على ركبتيها
وراحت تقلد لها صوت المجز
مرأك من امامها ولوح بيده وهو
يامنتي ان يرمي امامها كل مرة
اشارت له جيني وهذا مالم تجرء
سارة على فعله خشية ان يتضمن
اشارتها بعض العاطفة شئ رائع

ان يكون هناك رجل يعتني
بالحديقة لقد كانت سارة تفكر
كيف ستقوم بهذه المهمة لوحدها
بالاضافة تأجير المجز سيفكلفها
الكثير
لم تكف جيني عن تكرار كلماتها
منذ اشار لها جاك

- سيد لطيف سيد لطيف

قالت سارة

نعم يا حبيبتي سيد لطيف اسمه

جاك

- الا ؟

بعض الحروف تكون صعبة على

جيئي قالت سارة في نفسها

ستستطيع

مر جاك امامها مرات ومرات
جالسا على كرسى القيادة وارافعا
پده مثل محارب يوناني يجبي

مشجعيه

نثمنت سارة انه يبدو مستمتعا

بحق

سألتها جيني التي يبدو انها فهمت

كلام امها

الـ؟

- او جينى هناك الكثير في
راسك الصغير اليس كذلك؟
اصبحت الحديقة رائعة الان
وراح جاك يتأمل عمله في فخر
لقد كان مغضض بالعرق لكنه لم
يشعر بهذه العادة من قبل
اين هاري ليرى مقام به جاك

اعلن جاك

-سأحضر بعض الادوات

الاخرى المرة القادمة

لكنه فكر فجاءة ربما ليس هناك

مرة قادم نفض بقيا العشب عن

جسمه قبل انيسير نحو المنزل شم

رائحة خبز ساخن وعادت به الذاكرة

لحظات اخرى

-بابا هل يمكنك ان اخذ منه؟

- بالطبع يمكنك ان تأخذ منه بابا

يحب لا جزاء التي بالمتصرف

كانت بوني سعيدة واتت

لتحتضن والدتها

احبك باب يا حبيبي

وانا ايا احبوك يا بوني وسأحبك

دوما

- الحديقة أصبحت رائعة

مر جاك بيده على وجهه عندما
لمح سارة وجوارها حيني تبتسم
لا اعرف ما كنت سأفعل من
دونك

هز جاك كفيه واجتهد ليبتسم
- لقد اعدنا انا وجينا لخبز
بالتواابل

قال جاك رأحته شهية

قالت سارة وقد احمر وجهها

لقد صنعناه لا جلك

قال لنفسه انها تبدو بريئة للغاية

ماذا ستفعل لو علمت انه قتل

زوجته وابنته ؟ ؟

قال جاك

للأسف لا استطيع البقاء

-أوه

استطاع جاك ان يقراء علامات
الاحباط على وجه سارة واحس
بفراغ كبير في قلبه
ربما استطيع البقاء لدقائق
سيكن هدا رائع
وهو يمر شم رائحة عطرها العبق
الذى نسرب الى اعماقه

كان المطبخ واسعاً على السقف

بـه موقد صغير ثلاجة

ومنضدة كبيرة في الوسط لاحظ

جاك ايضاً زهرية جميلة بها بعض

الورود

طلبت منه سارة

اجلس من فضلك سأقدم لك

كوبا من عصير اليون

قال جاك

انا في اشد الحاجة اليه

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الرابع

كان جاك يدير ظهره عندما
دخلت سارة لكنه شعر بوجودها
دون ان يستدير وب مجرد ان
وضعت قدماها على عتبة الباب
لقد شعر برائحتها المميزة التي كانت
تغمر الغرفة وكان هذا شبه
مستحيل مع رائحة الطلاء
فأحس برعشة تملك جسده

قال فجأة بصوت عذب

- ارى انك فكرت في تغطية

الاثاث

اجابها دون ان يستدير

نعم لقد وجدت بعض الملاعات

القديمة اتمنى ان تكوني قد خصتها

لهذا الغرض

- خيرا فعلت

لاحظ جاك ان اثاث الغرفة قليل
مراءة الزينة ومقعد عليه بعض
الوسائل بجانب الفاش وغطائهم

جميعا

قالت وهي تقترب كيف اشكرك
يا جاك انك كريم معى انا وجينى
استدار جاك ليغير اداة الطلاء
فمس ذراع سارة التي ارتعشت

على الفور وقالت بصوت ظهرت
فيه عاطفتها

- هل بامكاني ان اساعدك في
انهاء هذا الجدار؟

هز جاك رأسه وقال وهو يمد يده
بالفرشاة

بالطبع سنتهي سريعا نحن الاثنان

بداءت سارة تعمل على
الفور وبدء جاك يفكر في مصدر
السحر الذي انبعث منها والذي
لا يستطيع مقاومته قال لنفسه انه
لابد ان ينصرف ويترك هذه
الغرفة في الحال لكنه وعدها بأنهاء
الطلاء
قالت سارة في خجل

لقد نامت جيني

- ماذا؟

احمر وجهك لقد نزعته من

افكاره تفسته سارة وفهمت

الامر

- لقد قلت فقط ان جيني قد

نامت

- اوه حسنا

نامت جيني وها وحدها في هذه
الغرفة

وضع جاك اداة الطلاء بحذر ثم
اقرب منها ببطء انها تواجهه و
قلبها ينبعض بشدة مد يده ورفع
بعض خصلات تدللت من شعرها
على جبهتها
- سارة!

- نعم؟

راح يداعب خدتها الناعم طويلا
قبل ان يدس يده في شعرها
الناعم

ابتسمت سارة عندما رأتعينيه
الخضراوين قربتين منها
- يألهى كم هي ساحرة انها تمثل
حلم كل رجل

جاك ..

راح يتأمل عينيهما الزرقاوين
طويلا وهو كالمنوم مغناطيسيا لا
يقوى على الحراك هاتان العينان
كانتا زرقاوين كالمحيط
زرقاء مثل مثل الموت
تراجع للوراء كانه مصعوق
- جاك هل هنك ما يسألك ؟

- أنتي....

تردد لحظة

- سامحيني يا سارة لقد تخيلتكم

امرأة أخرى

-أوه.

- ظهرت علامات خيبة الامل

على وجه سارة لقد عقد الامور

و جعلها مثيرة للضيق ايضا

- هل هناك شئ استطيع فعله

من اجلك جاك؟

- كلامي اطلب منك فقط لا

نخدي على

قطبت سارة حاجيها واضافت

بلهجة شفقة

- أنك تبدو احيانا..شديد التوتر
كما لو كان هناك شيء يداعب
خيالك اني صديقتك يا جاك
اقتربمنه واهدته ابتسامة مليئة
بالحنان

- فوق هذا كله انا شخص
يمكنك الوثوق به اتعرف ؟
لا شك عندي في هذا يا سارة

راحت تنظر اليه كما لو كانت

تحاول معرفة اسراره

قالت سارة

- لكن على ان لا اقحم نفسي فيها

لا يعنيني سامحني

-ليس هناك ما تعذرین لأجله انه

انا شخص ذو خصوصية شديدة

- فهمت

- هلا تهبينا من هذا الجدار
عادا الى العمل مرة اخرى وبعد
لحظات لم يكن في الغرفة غير
صوتا دوّات الطلاء على الجدران

- هل تتذكر اليوم الذي قابلتني
فيه اول مرّة
يوم احضرت الوردة الى جيني
ودون ان تنتظر اجابته تابعت

- لقد منحتك ثقتي اعترف ان
هذا لا يحدث معى الا نادر
هذا لأن لديك شيئاً ينم عن
الطيبة وعناية واهتمام بالبشر
فاطعها ارجوك لا تعملى منى
قديساً يا سارة

قالت وهي تستدير بجاءة حتى
ان بعض الطلاء ادفع من الفرشاة
ليسقط على انف جاك

- صديق طيب اذن؟

قالت وهي تكتم ضحكتها

- اوه انا اسفة

قال جاك الذى اعاد الحادث اليه
ابتسامته

-ليس الامر بالشىء الخطير

- اللون الازرق يناسبك تماما

اعرف ؟

في مر اللحظة عادت لليه روح

الدعاية قال

انماسائل ان لم يكن الازرق هو

لونك المفضل

امسك بفرشاة اخرى ثم وضع

نقطة رقاء على انف سارة

- نحن متعادلان

- ليس تماما. منتديات ليلاس

مدت سارة اصبعها في

الطلاء وادرك جاك ما سيحل به

لكنه لم يبدي خوفا بل بالعكس

لقد مال عليها ليسهل عليها المهمة

مع ضحكتها العالية اقتربت منه

ومسحت يديها على خديه

- لزر الان شكلك عندما تكون

بأنف وخدین زرق

اس جاك بالطلاء السائل بارد

على وجهه وانطلق كلها في

ضحك هisterى تملک جاك

احاس وهو يراه بهذه الحساسية

والشفافية هذه المرأة الشجاعة
التي تشبه الجندي تضحك لا جله
لقد ظهرت أخيراً مشارعاً الفرح
والمتعة التي كانت مختبئة في داخله
لقت طوبيل قال لنفسه لو
مُنْحِنِ فرصة أخرى فقط
هذه الفرصة لن تأتيهم سارة أبداً.
لكن أية فرصة أخرى؟ ما من

احد يستطيع ان يغير الماضي
ولا حتى قربه من سارة
لابد ان يضع نهاية لكل هذا الان
وباسرع ما يمكن كيف اصبح
اناني؟ هل سيخاطر بارسلها الى
الجحيم هي ايضا
ومن جديد مثل المرة الاولى
تراجع للوراء واحست سارة

تحت تأثير الموقف بشعور
غريب كان الزمن توقف عن مساره
ال الطبيعي

- اعذرني سارة ليس لي الحق في
 فعل هذا
 انها المرة الاولى التي يعتذر فيها
 لأمراءة لأنه قبلها
 نظرت اليه سارة

-لم اشأ استغلال الموقف لقد..

قالت سارة متاثرة كلا كلا هذا

ليس شيئاً انتي... اعرف ما يحدث

جيداً جاك

- انك امرأة رائعة وانا لا أريد ان

احطم كل شيء ب موقف انا نى انتي

ان تفهميني

نسمت سارة

ـ ما تمنى ان لا يغير هذا شئ بينما
اعنى جينى تتعلق بسرعة و ..
طمأنها جاك

- سأكون صديقك دائماً وصديق
جينى لا تشكرينى من فضلك

حول نظرته لحظة ثم اضاف
فلننته من هذه الغرفة اعتقاد ان
الوقت تاخر

استغرقاً ساعةً كاملةً لأنها الطلاء

قالت بعد ما رتبوا الأدوات

- لك اعبر لك عن امتنانِي سأعد

الخبز لنزهة الغد

تردد جاك كيف ستكون حالته

الذهنية غدا؟ هل سيعرف كيف

بسكت العاطفة التي تلتهمه ويدفع

عن نفسه الاغاء من البداية؟

- باتاكيـد لو كنت مشغولاً غدا
فـسأـتفهم الـامر كل ماـفي الـامر
انتـى فـكـرت بـأنا نـزـهـة سـتـكون اـمـرـ
جمـيلـ انـ جـيـنـى تـحـبـ هـذـا
آـكـدـ جـاكـ

- سـأـحضرـ اـنتـى تـخـضـرـين الطـعـامـ
وانـ سـأـتوـلـى اـمـرـالـخـيـوـلـ
- خـيـوـلـ ؟

-نعم عندى خيول

- اوه جينى ستسعد بهذا انا

متاكدة

- حسنا انا سأمر لأخذكما

الساعة الحادية عشر

بعد ما رحل جاك لم تستطع سارة

انتقام رائحة الطلاء مازالت تغمر

الغرفة اخرجت حقيبة نوم وفرشتها

في الردهة ندمت على فعلتها لأن
الارض كانت قاسية لم تساعدها
على الراحة فجأة ادركت السبب
الحقيقة لسهامها انه جاك لأنها
تفكر فيه باستمرار
ماذا لو كانت تحب جاك ؟ ماذ
لو كان يحبها ؟

ماذا لو تزوجت جاك؟ بلطبع

سيرغب ان يكون له طفال ماذا

لو انجبته له طفل وهذا الطفل

واجه نفس مشكلة جيني؟

دست رأسها في الوسادة وقالت

بصوت عالى

يكفى هذا كفى عن تعذيب

نفسك بهذه السخافات

هل كل هذا بسب الموقف الذى
حدث في الغرفة قالت لنفسها انها
ستكون غبية لو تخيلت انها
ستزوجه لهذا السبب لقد اعتذر
لها عن الموقف لكن لماذا ؟المم
ترق له ؟ مستحيل اذن ان
يكون بينهما حب او زواج او
اطفال

كفى عن الاحلام يا سارة وايتمان
حاولت عثا ان تطرد صورة جاك

من مخيلتها

هل من الممكن الا يكون شاعر

مثلها ان السماء تنثر نجومها لي

قلبها

في الحادية عشر تماما كان جاك

يقرع الباب اسرعت سارة للاقاته

وفي يدها جيني لقد كانت في قمة
روعتها حتى ان جاك ذهل
قالت مع ابتسامة خجل
- صباح الخير

تخيل جاك ان ليلة امس حاضرة
فذهنها كما كانت حارة في ذهنه
كانت جيني مرتبكة قليلا

صاحب و هي تلتف حول ساقيه

أك

- صباح الخير يا جينى

مال و ضمها بين ذراعيه

اوضحت ارة

- انه عاطفية جدا ارجو ان

لا يزعجك هذا ؟

بالعكس انه يبدو سعيدا

- لا يضايقني

تابع

- انتي اعشق هذا وهذا مانا

بحاجة اليه اليوم هل انت جاهزة

- سأحضر سلة الطعام

اختفت باتجاه المطبخ بينما

جينتدارعب خد جاك

سید لطیف الک لطیف

- سپتہمی بی الامر لتصدق هذا
یا جینی تعرفین کما استيقظت
لیلا وشعرت با فقدان بوئی افکر
فیکی انت ووالدتك وساعتها
نختفی الاشباح واعمر بتحسن
ضم وجهها الى وجهه

- جینی انا سعید لأنك لا تفهمین
ماقول

احس جاك ان هناك من يراقبه
كانت سارة واقفة في الردهة تحمل
السلة في يدها وتبتسم في روعة
لم يعرف ان كات سمعت ما قاله
تنى ان لا
سائلها

- مستعدة؟

مستعدة.

حمله في السيارة كل ما يلزم وعبّرو
المدينه في اتجاه مانورا تونسييند
انه منزل جاك الذي كان يشبه
منازل القرن التاسع عشر والذى
عرف أكثر المأساويات التي
عرفتها فلورانس
قالت سارة عندما لاحظت
القصر

انه رائع

سبقتها جينى الى الممر الرئيسى
وقطفت بعض الزهور المنشورة

في كل مكان

- جميلة جميلة جميلة

-أوه جينى كلا

منعها جاك واضعا يده لى ذراعها

دعى لها انها ليست سوى بضعة

زهور

- في الحقيقة افكر اضافة بعض

الأشياء

ارجوحة مثلا اعر انه من غير

المعقول ان اتحدث عن ارجوحة

او اوانى زهور بينما انا فمحاجة

لَا هُمْ إِلَّا شَيْءٌ لِنَبْدُءُ بِسْلَمٍ جَدَد

لِلْمَدْخُلِ

فِي حَرَكَةٍ تَلَقَائِيَّةٍ ارْجَعْتُ سَارَةً

شِعْرَهَا إِلَى الْوَرَاءِ وَتَذَكَّرُ جَاكُ أَنَّهُ

فَدْ لَمْسَهُ بِلَامِسٍ نَاعِمٍ كَالْحَرِيرِ

نَظَرَتْ سَارَةُ حَوْلَهَا بِاحْثَةٍ عَنْ

جَيْنِي فَوَجَدَتْهَا تَقْطُفُ الْأَزْهَارَ

قَالَتْ سَارَةُ فِي قُلْقَ

اعتقد بهذه الطريقة لن تبقى زهرة
واحدة على ساقها
لم يتم جاك بأن يحول نظراته عن
سارة نظر إلى القصر وانفطر قلبه
وهو يتخيّل سعادة سارة
وجينبتو أجدهما فيه كزوجة وأبنة
قالت جيني التي تعلقت بنطalon
جاك

- لـ

كانت تمسك بيدها مجموعة من
الزهور وكان هناك بعض التراب
على وجهها ويديها وكانت تبتسم
في سعادة
مال جاك إليها وهو يمسك بيدها
منتديات ليلاس
نعم يا جيني إنها لك

ولدى شئ اخر لك هلا اتيت
لرؤيته ؟

- رؤيته ؟

رفع جاك عينيه الى سارة
انها مفاجأة ؟

تأملت جيني و هو جاك لحظة ثم
ابتسمت و قالت نعم

قادها جاك الى الارض الخضراء
والقى نظرة على سار من فو كتفه
- هل ستتأتين باسارة؟

قالت مبتسمة

نعم ون يمعنى اى شئ بالعالم عن
المجىء

قال جاك وهو يقترب من الكلبة
تدعى مارتا ليون

اعتدلت الكلبة عندما سمعت

اسمها

تمت جينى

كلب كبير كبير

- مارأيك فيها يا جينى

جميلة جميلة

- قالت سارة

ساشترى لها جرو يوما انها
تعشق الحيونات

قال جاك وهو ينظر الى مارتا

تعلق يد جينى

يبدو انه شعور متبادل

دهشت جينى

- مبتل مبتل مبتل

فستر سارة

-هذا لأنها تحبك يا صغيرتي
مارأيك في كلب لجيني في الحال؟
ليس معى نقود في الحقيقة أنا
نمتلك ما يساعدنا على الاقامة و.
كلب صغير جداً مارأيك؟
ماذا هل لديها اولاد؟
- حديث الولادة

- بالطبع نحن سعدون ولكن لماذا
تفعل هذا كله يا جاك؟

- لأن يبني تذكرني بفتاة أخرى
لم تسمح سارة لنفسها بأن تسأله
القصة

اكتفت بالقول
لابد انك كنت تحبها

هز جاك رأسه وقد اعجزته

العاطفة عن الكلام

قالت سارة

حسنا شكرنا يا جاك ولان هل

اعلم جيني بالخبر

تستطعين ذالك

- جيني جاك يهدبك جرو لك

وحدك

- كلب كبير؟

- لا، كلب صغير لابد ان تعتنی

به حتى يصبح كبير

-انا؟

نعم يا حبيبتى كلب صغير لك

وحدك

يبدو ان جيني لم تفتنع قطبت
جينيهما ونظرت الى جاك في

تساؤل

قال سأذهب لاحضاره
مال ودخل قفص الكلاب ثم
اختار كلبة صغيرة وضعها على
ذراع جيني التي لم تعدها اليه
دست وجهها في فراء الكلبة الذي

كان مازال دافئاً ثم رفعت وجهها
ضاحكة

احست سارة بالسعادة من اجلها

قالت

شكرا

- الشكر لك

حسناً ماعد خطأً من جانبي لقد
نسينا سلة الطعام في السيارة

- اني جائعة

اقترح جاك

-هيا بنا اني اتضور جوعا انا

الآخر

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زورو موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الخامس

جلسا سويا على حافة البحيرة

كانت جيني في قمة الفرح لامتنالها

الكلبة حتى انها لم تر غب في

الأكل اما جاك فقد كان يتناول

شطائمه قطعة قطعة

قال وقد تناثرت على فمه بقايا

الخنز

-لذِيذ

لقد سعد حماسه سارة

-قليل من الشراب؟

امسك جاك بالكأس وتناوله على

الفور

تعجب جاحظ العينين امم رائع

لم تذكر سارة انها كانت بهذه

السعادة من قبل لقد استمتعت

في داخلها وهي ترى جاك يلهو

و يستمتع ببسط الاشياء مثل

طفل صغير

راحٌت تأمل وجه جاك في شرود

وبالقرب منها كانت حيني تلهو

بكلبتهما

- تبدين سعيدة يا سارة؟

الصيف دائماً يحدث على هذا

التاثير

ابتسم جاك

- انا سعيد بقدومك

رفعت سارة عينها لترافق

الشمس من خلال الاوراق

قال جاك

اتعرفين لقد شهد هذا المكان
الكثير من الافراح انتي اشعر
بانك وجيني قد اعدتني اليه الحياة

- لقد مر على هذا وقت طويلاً
استدار كان الفرح قد ترك مكانه
للحزن على وجهه

- مالذى مر عليه وقت طويلاً
يا جاك ؟

نظر اليها لحظة كما لو كان على
وشك ان يعترف لكن الحزن
ظهر

من جديد على ملامحه
رفع عينه الخضراوين ورسم
ابتسامة على شفتيه ثم قال فجأة
الم احدثك عن خيول من قبل ؟
- هذا حقيقي -

- حسنا ليس امامي الا ان

احدثك

امسك بيدها وساعدها على

الوقوف

- تعالى نجحا في اقناع جيني بان

تترك الكلبة في القفص بوعدها

انهما سيفران لها نزهة بالخيل

كانت اسطبلات جاك تضم
العديد من الخيول اختار الطفها

قال بفخر

انها فرس ادعوها الطيبة بالمناسبة

هل تخافين الخيل يا سارة

-لست اخافها ان كان معى

شخص اتعلق به

-بطل مثلا؟

قالت وهي تضع يدها على ذراعه
نعم يا جاك و هذا الدور يناسبك
 تماما انا متأكدة من ذلك
لقد ادركتكم هو بحاجة للشعور
بنفسه في هذا الدور دور الحامي
ولاحظت من جديد ذلك العمق
في عينيه وفي حركته سريعة مرت
ذراعها حول خصره واحتضنته

هل فعلت ذلك من أجل جاك
أم من أجلها هي؟

لقد كانت نيتها ان تشعره بالراحة
لكن اهذا كل شيء
ظلا هكذا لفترة طوبلة كل منها
يستمع الى قلب الاخر الذي
يدق مع قلبه

- تستطيع ان تصدقني يا جاك
- تستطيع ان تصدقني
- سارة

دس يده في شعرها الحريري
ونظر في عينيها ليجد زرقةها قد
ازدادت حدة ان عينها تقولان
ارجوك لكنه لم يعرف مالذى
تطلبه او ترفضه

ترد قليلا ثم تخل عن حماسته
وتراجع لوراء قاطعا سحر الحظة

قال

- البطيئة لا تطيق صبرا
ظهرت ملامح خيبة الامل على
سارة وجلست دموعها لكنها
لامت نفسها على انا نيتها انها هناك
مع جاك تنتع بنهر رائع بينما هو في

حاجة لأكثر من ذلك منتديات

يلاس

اقتصر جاك ان يركبو جميعا على

الفرس

سألته سارة نحن الثلاثه ؟

- ليس لدى وسيلة اخرى لضمان

الامان لكم

ثم اعتلو جميعا ظهر الفرس جاك
ولا ثم ثم سارة ثم جيني
داعبت الريح وجه سارة التي
فكرة انا جاك خبير في كل شئ
وتسالت وقد احمر وجهها ان كان
خبيرا في الحب ايضا؟
كيف لها ان تعرف ومالذى دفعها
لهذه التساؤلات

اعلن جاك

- يكفي هذا اليوم جينى لن

تستطيع المزيد

ذهلت سارة

- لقد مر الوقت سريعا

اضافت

لقد تعجبت انا الاخرى

- في هذه الحالة سأوصلكم إلى
المنزل لأن
احست سارة ببعض المراة
عندما تذكّرت أنها ستكون
وحيدة بالمنزل
بعد ما عادوا بطبيعة إلى مكانها في
الاستبل اتقلوا السيارة ليرجعوا
لمنزل سارة وعلى طريق العودة

كان جاك صامتاً وسارة تحمل
جيني النائمة على ركبتيها وتحاول
العثور على شيء تقوله
تسألت أن كان جاك امرأة
تنظره امرأة بلا اطفال
فجاءة احست بالخجل لأنها تمنت
لو كانت حرة من أغلى هدية
وهي الله وهي جيني

اوقف جاك السيارة في مدخل
المنزل واصر على ان يحمل جيني
إلى الداخل

احست سارة بغصة عندما رأته
يعتلى الدرجات حاملا جيني بين
ذراعيه ففتحت له الباب ليدخل
ويوضع جيني في الفراش

- سارة -

نعم

اشكرك على هذا اليوم الرائع
لا تشكرني نحن مدینتان لك بهذا
عندما خرجا بالردهة وقفوا كلا
مواجهة الاخر يتبادلا نظرات
الحنان قال جاك
قولي لجيني عندما تستيقظ الى
اللقاء بدلا منى

-لن انسى ان افعل هذا

-حسنا لابد ان اذهب الان

-اعتقد ذالك

تصبحين على خير سارة

تصبح على خير

شاهدته وهو يبتعد ويستقل

سيارته ثم دلفت الى المطبخ ثم

فتحت النافذة وتأملت الحديقة

قبل ان تتنهد

مررت ثلاثة ايام وهي لم تره عي
اى حال فان جاك رجل مشغول

ولابد ان هناك الكثير من

السيدات يتشارجن لصحبته

بالطبع قد اظهر جاك بعض الود

اتجاه جارته لكن لا يعني ان يقضى

وقته كله بجواره وهذا لا يتضمن
يارتها يوميا . الم يقسم بوبي وain
انه سيحبها حتى يفرقها الموت
فأين هو الان ؟ ؟ ؟ ؟
تمت لنفسها كفى ياسارة
اذا استمرت في تعذيب نفسها
فلا بد انها ستتجن

نظرت الى جيني التي كانت
تضيف اللمسة النهاية للعرائس
كانت جيني تعلم كلبتها الرسم
اصرت وهي تضع القلم اسفل
انفها

احمر يا ألك احمر
لقد اعتقدت ان الكلبة اسمها ألك
رغم انها انتى

امسكت لقلم الاخر و قدمته

للكلبة

اصفر يا أك اصفر

لم تكن معرفة جيني تضاهى معرفة

الأطفال الذين في عمرها لكنها

كانت تعرف كل الالوان

وَضَعْتُ سَارَةَ الْمَنْصَدَةَ الصَّغِيرَةَ

عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعْتُ الْعَرَائِسَ

عَلَى الرُّفِّ

-الْغَدَاءَ جِينِي

أَكَّ أَيْضًا

نَعَمْ حَبِيلَتِي وَجَاهَكَ أَيْضًا

قامت بالروتين اليومي الغداء ثم
اللعب قليلاً ثم النوم عندما نامت
جينى عادت سارة الى المحل
بالطبع لم يكن محلًا بالمعنى
الصحيح انه مجرد غرفة مشمثة
في الجانب الغربي من المنزل
علقت عليها سارة لافتة منزل
العرائس

القت نظرة من النافذة على
الخارج مامن علامه على توقع مجئ

زبون

ولادنى علامه على قدوم جاك
مامن سحابة غبار على الطريق
تهدت في ياس ثم عادت لعملها

هل تنوى املائى الخطاب ام
ستقضى بقية النهار في النظر من
النافذة؟

استدار جاك الى جويندلين التي
كانت تمسك بنوته ملاحظات
وتنظر اليه بقلة صبر
- حسنا جندولين اخرجى ما فى
جعبتك

- حسنا بما انك مصر جاك لقد

مضت ثلاثة ايام وانت تتصرف

كشبح

- على ان افكر في اشياء كثيرة

اي اشياء مثلا؟

- هذا سؤال لا حياء فيه

جاك عل انا امراءة بلا حياء؟

ونظرت اليه بتحدي

وبعد؟

- في الحقيقة لا اعرف من اين

ابداء

- في البداية لم لاتشرح لي ملأ

تغييت عن معرض الرسم مساء

السبت انت لم تفوت معرا ابدا؟

اوه كنت ارسم

- هل لديك طموحات فنية؟

- كنتalon حجرة

حجرة؟ منذ متى لا يستطيع أكثر
رجال هذه المدينة شراء أن
يستأجر رساما؟

لقد كانت جويندلين مستنعة

بتعقيد الأمور كعادتها

تظاهر جاك بتجاهل سؤالها

- لزى اولا قمت بهذيب حديقة
ثم قدت مجز العشب في منصف
الليل

وعرضت نفسك للخطر

ابتسمت له برضي

تخيل ان نفس سكان المدينة اتو
ليقصو على التفاصيل

- ارى ان الاخبار تنتشر بسرعة
وماذا قلوا لك ايضا؟

- جاك انت لست عالا هل تعتقد
انى استمتع بكل هذه الترثية؟

- من جمه اخرى لماذا اكون
 مضطرا لتفسير الامر لك؟

تبلك يا جاك انى امك وابوك
وبئر اسرارك دون ذكر نى افضل

صديقه وافضل مساعدة قابلتها في حياتك

- يدهشنى تواضعك يا جويندولين

نظرت اليه في تساؤل

حسنا قل لي الحقيقة الحديقة

التي قصصتها والحجرة التي طلبتها

اليس لها علاقة بوردة صفراء

وبمنزل يقع في مدخل المدين

بلى

- انتبه جيدا يا جاك

ليس ماقلته سوى صدى لما كان

يتردد في داخله منذ ثلاثة أيام

قالت جويندولين لقد سمعتهم

يقولون انها جميلة

- من؟

- لام سارة وايتان

- هي كذلك فعلا

ولها فتاة صغيرة بعمر بوني تقريبا

- نعم

- لن تستطيع ارجاعها يا جاك

استمر بالنظر الى النافذة بحدة

- لا تستعمل هذه الطفلة كدبيل

يا جاك انت الذى سيخيب بهذه

الطريقة

- انها هما الثان تعانيان يا
جويندولين لم اعرف هذا الا
متاخرا انتي لم اقصد هذا

- حسنا انك تعرف ماتفعل

ناما

لقد كان عاجزا عن قول الحقيقة

- جويندولين اني هذا الامر
واستمتعى براحتك بعد الظهر

لماذا؟

لا تطرح السؤال استفیدی من

فرصتك

اطاعت جويندولين الامر في

حياة

وب مجرد ان خرجت رفع جاك

الساعة والقى با وامره

حسنا ارسلوها في خلال نصف

ساعة

هذه المهلة امكنته من ان يقضى

ربع ساعة مع سرة وخمس دقائق

لتوقفه لشراء المسامير قبل وصول

الشاحنة

فربما ان يتوقف وقال مدخل منزل

سارة بحتاج ترميمها عاجلا لم لوحه

بِيت العرائس لابد ان لها الكثير
ن الاصدقاء الان في فلورنس
ولابد انها نسيت لحظاتهما
سينقذ هذا المنزل ويتجنب رؤية
سارة وجيني لايب ان يكون
للعاطفة دور في كل هذا
لكنه قبل هذا يجب ان يشرح
لسارة ان الصداقة بينهما مستحيلة

فجاءة وهو يقترب من المحل سمع
صوت موسيقى وللح نورا ازرق
عادت اليه الذكريات امرأة تدعى
جوليا سألته ن كان يحب الازرق
وان كان يحب اغنيات العشق
لقد كان صغيرة ثلا اخذ ما
عرضت عليه وفي يوم اكتشف

انه اصبح ولا فتزوجها وعاش مها
حياة لم يتمتها

حول جاك بصعوبة التخلص من
الذكريات توصلت اليه موسى قمنزل

العرائس القى نظرة من النافذة

كانت سارة ترقص وتلف حول

نفسها في هذا اللون لازرق الذي

پثير في نفسه الذكريات

كانت ترقص مع شريك لم يميزه في
الضوء الخافت منتديات ليلاس

وعندما الصدق وجهه اكتشف
باستمتاع انها تراقص مقشة
اقرب من الباب وفتحه بدون

استئذان

استدارت سارة فجأة

- اوه

ضمت المقشة الى صدرها واحمرت
وجنتها فجاءة

- اسف لقد افزعتك

- لم اتوقع رؤيتك

وضعت المقشة على احد القاعد

ورتبت شعرها

لابد انني بشعه

- انك في غاية الجمال

مازات الموسيقى تحيط بهما و
ملكت عيني سارة زائرها الوسيم
الذى اقترب للقائهما واحس انه
ضاع في عمقها بينما داعب عطر
سارة حواسه

قال وهو يضع يده على وجنتيها
عمت صباحا يا سارة
- عمت صباحا -

أهدت له ابتسامة خجل غير
مدركة للسحر لذى غمسته فيه
عيناها كيف سيودعها الان ؟ كلا
هذا في متهى القسوة
مستيل لقد قال فقط
- عندي مفاجأة لك
لـ
نعم لك وحدك

ظهرت لدموع في عيني سارة على
الفور واجتهدت للسيطرة على
مشاعرها

قال جاك

- انا لا انوي ان اجعلك تبكيين
انا لا ابكي هذا فقط....

ومسحت دموعها

الكلبة كانت شue اخر كانت
لجيني لكنني لا استطيع ان اقبل

هدية لي

- ولم لا؟

لان ليس لدى شue اهدية بال مقابل

- ان لديك كل شue تهدينه

يا سارة ابتسامتك ترحا بك و

لطفك

- كلا هذا يبدو لي قليلا انك

كريم جدا

- كلا يا سارة صدقيني أنا أناني

- خطأ

- انتي امنح من اجل ساعدتني أنا

اوه يا جاك

وبحركة تلقائية امسك بيدها
وتملكه احساس مفاجئ عندما
انها اختضنته في حنان و بتلقائية
لكن الماضي ظهر في عقله وفي
فسوة

- جاك هل لديك فكرة عن
الكراهية التي أكملها إليك؟

- انا متأگدانك ستخبريني

سأقول لك هل تعرف ماتنيه
حيلتك مع شخص لا يحبك؟

- حقا ليس هناك اي حب بيننا

يا جوليما

بونى ليس لديك سوى بونى

دعى بونى خارج هذا

انها هنا دائماً بینا يا جاك لتنذرك
انك متزوج مني لكن
باستطاعتك الاحتفاظ بها لقد
مللت من لعب دور المتفلة
تستطيع ان تخفظ بابنتك الغالية
وتذهب للجحيم لو اردت والامني
ان تحرق فيه
- جاك لاد ان تعرف شع

- لا تقولي شيئاً يأسارة

- انك رائع

رفع جاك عينيه الى السماء لو

عرفت الحقيقة فلن تجرو على

قول هذا ولن يخبرها بشيء ابدا لن

تعرف ما فعلها كما انه لن يعترف

لها كم ان دفعها وحنانها بفقدانه

عقله

قلت سارة فجأة ماهى الهدية؟
لن تكون مفاجأة لو قلت لك
وفي هذه اللحظة سمع صوت
شاحنة
أغلق عينيك يا سارة ولا تفتحيهما
قبل ان اقول لك
قادها لخارج واس بنفسه كثار
واشنطن عظمة نبيلة

- لا تفتحي عينيك

ثم وجه حديثه لعامل الشاحنة

- ضعها في المدخل نعم هنا عظيم

هيأ ركبها

سألته سارة يركب ما انتي اموت

من الفضول

قال جاك

بعض لحظات

كان مستمتعاً بـ لاحظة وجه سارة

وهي لا تطبق صبراً

قال

هيا الان افتحي عينيك

فتتحت احدى عينيهما ببطء ثم

الآخرى وضعت يدها على قلبهما

في ذهول

هه ؟

اوہ یا جاک ارجوحة

اسرعت الى المدخل کی تجرب

هدیتھا جلست على الدکة

الخشیۃ و حرکت قدمیها لتأرجح

سأله جاک

ما رأیک ؟

یا إلھی انه اجمل هدیۃ اتلقاھا من

احد انک تفسدنی یا جاک

استمتع جاك بلحظة السعادة هذه

وقد ارتسنت على شفتيه ابتسامة

رضي

قال

استمتعى بالارجوحة بعض الوقت

اما مى بعض الاعمال اقوم بها

هل سترحل ؟

- كلا سأرم درجات المدخل
وبعدها سأنصرف على الفور

قالت سارة

سأتفهم الامر

جيبي

انها نائمه لكن سأوقظها بعد قليل

قال جاك

حسنا سأتو لي امر درجات

المدخل

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل السادس

قات جويندولين

تبدو مكتئبا يا جاك الا حظ ان

ظهيرة امس لم تغير شئ

ظل جاك واقفا امام النافذة

تابعت

- لم تجرؤ على توديعها الي丝

كذاك ؟

نظر جاك امامه لكنه لم يرى

سوى مجموعة سيارات وهو كل

مايراه في نفسه امراءة جميلة
بشعر اشقر تتارجح فوق ارجوحة

- جاك

اقربت منه جويندولين ووت
يدها على كتفه وسألت بصوت

رقيق

هل استطيع مساعدتك يا جاك ؟

أغلق عينيه في تردد

- لم اعد اعرف اين نا
يا جويندولين لقد تماذيت حتى
لان انتي لا استطعي ان اتراجع
لا استطيع ان اختفي ن حياتها
انهم بحاجة الي
بدأت جويندولين تجوب الحجرة
كنمرة في قفص وقد عقدت
العاطفة حنجرتها

وافقته فجاءة

- حسنا انها في حاجة اليك لنرى
اذن ما يمكنك فعله بهذا الشأن
خاطر جاك بالنظر الى
جويندولين وفي نظرته نوع من
عدم التصديق والسعادة
اسرع بسؤالها

- هل تعرفين الاهتمام بالاطفال
يا جويندولين؟

- ارى ان الامر غير ذى همية
- حقا

حسنا استطيع ان اكون ام لطفل
غوريلا من اجلك لو لزم الامر
حركت جيبيتها بيديهما

- لكنني لا افعل هذا للطف مني
فوق هذا اعتقاد اني سأكلفك
ثروة قابل هذه الخدمة
قال ضاحكا
حسنا سأدفع من اجل جيني
لقد ابتهج فجاءة
اعلن
سوف ننظم سهرة لاعمال خيرية

لصالح من؟

للاطفال المعوقين مهما كانت

اعاقتهم

- اين ومتى؟

نهاية الاسبوع القادم في منزلي

- نهاية الاسبوع القادم هل

جنت؟

- محتمل اريد فرقه موسيقية افل
الفرق واريد ايضا اختيار ثوب
انيق زرق نعم ازرق مقاس
أربعين
وارسليه الى سارة وايتمان وارسلى
ورود صفراء ايضا اوه اعدى
كروت الدعوه لان ولتنظرى من
ستدعى

من عملاء وموظفين واصدقاء
للحظة تخيل جاك سارة في ثوب
ازرق ترقص معه وابتسم وهز
رأسه في رضي
كلا لم يعد قارا على هجرها الا اذا
كان لها اصدقاء ومع ذلك اليست
هذه الليلة تجيع لحلم مستحيل
منتديات ليلاس

كانت سارة مكبة على اعمال
الحياكة وجيني ترسم وجه عروس
عندما دق جر الملح

قالت

ادخل

دخل شب يبتسم بخجل يحمل
عبوتين كبارتين احدهم باقة ورد
هل انت السيدة سارة وايتمان؟

نعم

عندى هنا الكثير من الاشياء

لكى

- لي انا ؟

هكذا يقول الكرت سارة وايتان

قالت في عقلها جاك لماذا ؟ اخر

مرة رأته فيها كان يرمد رجات السلم

في أكتئاب وبداخله الم لا تعرفه

تأملت الورود

سيدي ؟

كان الصبي يقف على الباب لكنه

لم يجرء على القيام بأى حركة

تقدمت سارة بلا مبالاة مصطنعة

ثم أخذت منه الهدية

قالت

شكرا

فِي خَدْمَتِكَ سَيِّدَنِي

قَالَتْ جَيْنِي وَهِيَ تَنَأْمِلُ عَشْرَاتِ

الْوَرَودِ بَعْيَنِينِ جَاحِظَتِينِ

- جَمِيلَةٌ -

نَعَمْ حَبِيبَتِي إِنَّهَا جَمِيلَةٌ هَدِيَّةٌ لِكِي

مِنْ جَاكِ

نظرت الى الكرت لقد وقعت جا
بنفسه لم يكتب رسالة ود او
اقضيا يوما سعيد فقط جاك
قالت جيني وهي تحاول الامساك
بأحدى العبوات
لي لي
انتظرى لحظة يا جيني دعينى ارى
اولا

كانت العبوة ملفوفة في ورق
فضي وفقطها رباط ازرق اصغر

العبوتن

كانت لجيني والاخرى لسارة التي

فتحتها ولبها يدق

- لـ لـ

- نعم يا جيني انهـ لك

كان العبوة العديد من الكتب
 JACK و البالاء السحرية تلك الكتب
 يراقبها كرت كتب عليه
 عزيزتي جيني لدى صديقة جيدة
 اسمها جويندولين تعشق قراءة
 القصص للفتيات الصغيرات
 امثالك

احتفظى بهذه الكتب حتى مساء

السبت جويندولين سمتلك

بقراءتها .. جاك

صاحت جيني

الـ الـ

- نعم

عندما دلفا الى منزل بالسيارة
انزل جاك زجاج السيارة ببطء
سألته سارة

- هل ماسمه موسيقى ؟
اور كسترا بالكامل
- هل اقمت امسية بأوكسترا
حقيقي ؟

نعم امسية لصالح الاطفال لنقل

الذين لديهم شيء من الاعاقة

- اوه .. جاك من اجل جينى؟

- نعم جاك لقد نظمتها من اجلها

- لا اعر ماذا اقول لك

- اكتفى اذن بالابتسام الى

أوقف السيارة امام المنزل

- هل انت جاهزة للدخول؟

-أعتقد ذلك

-ستقالين الكثير من الناس

بالداخل اناس لطفاء جدا

نزل من السيارة وفتح لها الباب

ثم تأبط ذراعها وهو يقودها الى

للمنزل

- احتفظى لي باخر رقصة ياسارة

اجابته مبتسمة في فرح

سأ فعل

كانت السهرة قد بدأت بالفعل
واحست انها تدخل عالم الف
ليلة وليلة للحظة لم تستطع
الحرك وراحت تنظر حولها
بعينين جا حظتين
وضع جاك يده على ذراعها
انك اجمل امراءة بالحفل

- بقى معى جاك لا تتركنى وحدى
- هل انت خائفة؟
- كلا انتى فقط متتجاوزة قليلا
اخر مررة رقصت فيها كان مع بوبى
وين قبل زواجها بتلاتة اشهر
لاحظت فجأة مجموعة من
المدعوين يأتون للقاءهم قام جاك

بتقديمهم لسارة التي لم تستطع
تذكرة اسمائهم

من السيدة السمراء المتجهة نحونا

- هالي دونوفان وزوجها جوشى

انها مؤسسة مسرح للاطفال

المعوقين هنا في فلورنس

اقربت هالي ومدت يدها

- جاك كم انا سعيدة للقائك لقد
بدأت اعتقد انا لن نتقابل ثانية
ثم استدارت ناحية سارة
- لابد انك سارة وليتمان لقد كنت
اموت شوقا للقائك
احست سارة ان هالي شخصية
ساحرة

سالت سارة جاً بعد انصراف

هالي وزوجها

- ماذا قصدت هالبقولها اني

باءت اعتقد انا لن نتقابل ثانية

- انى اتجنب جميع انواع

التجمعات منذ وقت طويلاً

ارات ان تسأله عن سبب هذا
لأنهما غرقا في موجة جديدة من
المدعوبين

كان جاك يتحدث متنهى الشعور
بالراحة وهو يمسك بذراع سارة
دائما

- هل استطيع ان اطلب منك
هذه الرقصة الاولى ياسارة قبل
ان يسرقك مني احد للا بد؟
امس بيدها وتقديما وسط
الراقصين الاخرين كان ذلك
وكأنها انتظرت هذه اللحظة طوال
عمرها كله لتشعر بالامان بين
ذراعي جاك

أغلقت عينيهَا وتركت نفسها تذوى

في أغنية الحب لـتى كانت تعزفها

الفرقة

كل القصات ستكون بـجاك انها

تعرفه جيدا ستكونا مـموسيقى

عذرها الوحـيد للبقاء مـتعانقين

عندما كانت الفرقة تعزف اخر
لحن مع خروج اخر المدعوين من
المنزل ادراكا محدث

قال جاك مبتسمـا
- لقد احتكرتـك لنفسـي
وأنا سعيدـة بهذا
- حقـا؟

احاطـت وجهـه بيديـها

-نعم يا جاك سعيدة جدا
احست انها تدخل عالم جديد من
الثراء والعاطفة ولم تستطع ان
تتراجع في ظل هذه الرومانسية
منتديات ليلاس

تمتت

- اوه جاك

- سارة

٩٩٩

ضمها اليه بقوة حتى انها وجدت
صعوبة بالتنفس
بالخارج شق البرق السماء
واحدت الرعد صوتها مدويا

- تعالى

حملها على ذراعيه واتجه نحو
السلم لكنه توقف على أعلى
درجاته

قال مرتدا

فولى لي إنك لا تردينني يا سارة

فوليهما

اجوك استمر

اصطدمت الريح بواجهة المنزل
وتطايرت ستائر في كل مكان

- اني هديتك اليوم يا جاك

لا يريد ان اشعر انتي اشتريتك

يا سارة

- انتي ارغبك

عندما اصلي بالطابق العلوي

ارتعدت سارة

- لا تخشى العاصفة ياسارة

انها لا تخشى العاصف التي بالخارج

لكنها العاصفة التي بداخلها لن

يكون جاك صديقها بعد اليوم

جلا على الفراش بصمت لكن

جاك كان غارقا بالحزن

- كيف استطعت فعل هذا

ياسارة كيف استطعت؟

- ماؤلأمري ياجاك؟

رفع راسه وغمرا بنظرة حزن

- اوه جاك ... اخبرني ماؤلأمري؟

سامحيني ياسارة

و نهض دون كلمة اخرى متوجهها

الى الحمام

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل السابع

أغلق جاك على نفسه بباب الحمام
وستند الى الحوض وقد احس
باختناق لقد استغل سارة لأرضاء
حاجاته

نَتَّمْ مُوجَّهًا حَدِيثَهُ الْصُّورَتِهِ

- وَغَدَ

الْأَعْصَارُ ذَالِكُ الْأَعْصَارُ الْمَلُوْنُ

الذَا خَذَ مِنْهُ بُونَى مَا زَالَ يُوزَعُ

عَلَيْهِ تَعَاسْتَهُ

اَحْسَنَ بِالْعَرْقِ يَغْمُرُ جَسْدَهُ مَرَرَ

يَدَهُ اَمَامُ عَيْنِيهِ كَمَا لَوْ كَانَ

يَسْتَوْضُخُ افْكَارَهُ

لـكـنـهـ رـأـيـ صـورـةـ سـارـةـ فـيـ فـراـشـهـ
يـشـعـرـهـاـ الـحـرـيرـىـ وـعـطـرـهـاـ الـخـلـابـ
وـاـدـرـكـ اـنـ الـحـاجـةـ هـىـ التـىـ دـفـعـتـهـ
لـفـعـلـ ذـالـكـ نـعـمـ اـنـهـ الـحـاجـةـ
وـلـاـشـئـ غـيـرـ ذـالـكـ
لـقـدـ كـانـتـ العـاطـفـةـ سـبـبـ كـلـ هـذـاـ
لـقـدـ كـانـ الـحـبـ مـنـتـدـيـاتـ لـيـلاـسـ
تـذـرـ غـاضـبـاـ

- لا..

زادت حدة الرياح على نافذة
الحمامماذا تفعل سارة الان؟
هل مازالت هناك تنتظره ام
انصرفت تذرف اغلى دمعاتها؟
قال انه لن يستطيع النظر الى
وجهها بعد ماحدث
تم

- جبان

غمرو وجهه بالماء انه لا يستطيع ان
يغير ماحدث لكنه يستطيع ان
يفسر موقفه

فتح باب الغرفة في عزم و تسمر
على عتبة الباب عندما رأى سارة
واقفة امام النافذة تتأمل الاعصار

ارتدى ملابسه في صمت وسرعة
ولم تلتفت اليه سارة فاس بنوع
من الكبرباء في موقفها لقد جر حما
عبر لحرة ووضع يده على كتفها
سارة سارة انظرى الى
استدارت فرائى الدموع قد
مرت وجهها لقد كانت تبكي طوال
هذا الوقت

نمـت

كل شـء على مايرام يا جـاك

لاتقلـق

- كـلا لقد جـرحتـك لم ارغـب فيـ

هـذا

- اعرف .. دعـني نـنسـى الـامر لـقد

استـمـتعـنا بـوقـتنا

- كـنت اـنـا نـيـا

نظرت اليه نظرة تعبّر عن العفو

- هناك شيء لابد من اخبرك به

شيء اريد ان اشرحه لك

- ارجوك لا تفسر لأمر وفوق كل

هذا لا يمكن ان اسمح لنفسي

بتكون علاقه معي او غيرك لدى

جيني

- سارة هلا جلستي من فضلك

اطاعته وهي تخس اخر انتحاباتها

- قد كنت متزوجاً ياسارة

لم تستطع جس زفتها

استمر جاك

- انها تدعى جوليا وانا

- لست مضطراً لتحكى لي كل

هذا

- ارجوک دعینی اتھی من حدیثی
لقد تقابلنا فی نو فال اور بليان
کانت ترید قضاء وقتا ممتعا وانا
کنت موجود ولقد حملت فی هذه
الليلة فی بونی
خفضت سارة عینها ورأسها لم
یجرؤ جاک الذى کان واقفا امام
النافذة علی الاستدارۃ

- ارادت جوليا ان تجهر نفسها
لكنها رفضت رضا تاما
قبض معصمه وتقلص فكه

- لم يتم الزواج ابدا لقد تحول الى
فشل ذريع

- هل لديك طفة صغيرة أذن؟

- كان لدى لقد ماتت بوني لقد
قتلتها

كلا

نحضرت سارة واتجهت نحوه
مستحيل لا يمكنك ان تفعل هذا
التزم الصمت فترة ولم يعبر وجهه
عن اي عاطفة
تابع بصوت مرتعش
لقد وقعنا في فخ ان وجوليا
فالطلاق كان مستحيلا

لم يشأ اي منا ان يفقد بونى لكننا

تعلمنا ان نكره بعضنا بعض وبونى

لم تتحمل الموقف

ارتعش جاك

نخت سارة

ارجوك لا تؤلم نفسك بلا داعي

- لابد ان تعرفي يا سارة لابد ان

تفهمي

وافقته

حسنا اود ان اسمع لكن اعلم انه
ليس لي ان احكم عليك
ضم جاك كلتا يديه وعقد اصابعه

في تقلص

تابع

كان هناك عصار تلك الليلة
وكنت أنا وجوليا متشارجين لقد

قالت انها سترحل وترك لى بوني
لقد ارادت ان ترحل وهذا كل
ما في الامر
في هذه اللحظة اغمض عينيه
ليخفف الام الذكرى
كانت قد اعدت امتعتها واقتربت
عليه ان يوصلها والفندق صغير
بداءت الكلمات تتحشرج في

حنجرته وحولت سارة التي شجب
 وجهه ان تسيطر على عاطفتها
 - كانت الطريق خطرة بسبب
 الاعصار لقد انحرفت بسرعة عن
 الطريق فاستدارت السيارة
 وتدحرجت مرات عديدة

اظهرت ملامح سارة علامات
الفزع ارادت ان تهض لكن نظرة
جاك منعها

- ماتت جوليا على الفور اما
جولي استغرقت فترة قبل ان
تموت
صرخت سارة في فزع
بوني

- اعتقد انها سمعت شجارنا
واحتمت في الكرسي الخلفي مع
دبرها الصغير

اوه جاك اسفة
سالت الدموع على وجنتي سارة

لكن ماذا عساها تقو او تفعل

لتريح جاك تركته ينهى قصته

- حملت بوني على ذراعي ومات
بالمستشفى بعد ثلاثة أيام من
الحادث

لقد حر الموت الان الى الغرفة
والصمت لذى احاطها بدا محاطا
بالأشباح راحت سارة تبكي
واستمر جاك ينظر الى خارج
النافذة بداخله جرح لا يلتئم

منتديات ليلاس

قالت سارة

كم عانيت

رد جاك بقسوة

لاريد شفقتك

- ان ما شعر به اتجاهك ليس فقه

انه تعاطف

- لقد قتلتها لذا استحق المعانا

كلا

نحضرت سارة لتضع يدها حول
خرصه لابد ان ينزل قصاريجهده
ليرفض اراحتها له نلان للابد
لابد ان يكون قاسيها وظالمها لكي
يحميها هي وطفلتها
- لقد انتهى كل ما بيننا سارة

رأها تجتمع شجاعتها قبل ان تلقي
اخر كلماتها

سألته دون ان تهتز

- وجيني؟

- لقد جرحتك يا جيني ولا اريد ان

يحدث نفس الشئ مع جيني

- ما الذي تعتقد انه سيحدث؟

- لا اريد ان اتخلى عنها ليس الان
سيمر الصيف سريعا وستعود الى
المدرسة حيث تلتقي باصدقاء

جدد

هل سهرنا اذا؟

نعم لابد ان اختفي من حياة
جيني انها لن تعرف حتى اني

رحلت

- انت مخطئ لا استطيع ان اجرك
على التصرف على نحو اخر

- انا سعيدة لأنك متفهمة

قالت في ارباك

- كلا لست متفهمه لهذا الموقف
الآخر لا افهم كيف تستقر في
لوم نفسك على حادث لا افهم لماذا
ترفض الشعور بالتعاطف لا افهم

لماذا تبني حول نفسك هذا
الجدار وتعزل نفسك عن العالم
صمنت قليلا ونظرت الى الفراش
ولا اعرف بالذات ما الذي حدث
هنا

- لا علم لي بهذا
نظرت اليه في تحد
- اعدني الى منزلي من فضلك

هز جاك رأسه وأطاع رغبتهما في
صمت هبط السلم متباشين أقل
تلامس واتجه جاك الى
غرفة صغيرة احضر منها معطفا
وضعه على كتفى سارة
عندما فتح الباب واجهته عاصفة
باردة فضم سارة بين ذراعيه لكن

سارة ارتبت وز محرت شيئاً لم

يسمعه جاك

صاحب قائلًا

الدرجات زلقة ولا أريدك ان

تسقطى

تركته يقودها الى السيارة وظلت

صامتة طوال الطريق بينما كان

جاك يقود في حذر شديد

صاحبها جاك حتى الباب وهي
تدبر القفل في الباب را جاك
يتامل وجهها فرائي فيه الامل
الذى يقتله والحب الذى يرفضه
والالم الذى سببه فاحس بالخجل
من نفسه
سارة
اراد ان يمسك يدها لكنها رفضت

دعنا من هذا الامر

- انا سف

ادارت له ظهرها وانشغلت بفتح

الملاج

كانت جويندولين جالسة على

احد الارائك تقرأ كتابا نهضت

للقاءها

قالت ل سارة

جيئني حبوبة لقد قضينا وقتا ممتعا
لابد انها نامت
شكرا جويندولين
تحت امرك دائما سارة
تردد جاك بالكلام لقد ان واقفا
بجوار الباب وسارة وسط الحجرة
تحاشى النظر اليه نظرت

جوينولين اليها وارادت ان تقول
شيئا لكنها عدلت عن رغبتها

- هل انت مستعدة يا جويندولين
وقتها تشاء يا جاك حسنا تصبحين
على خير يا سارة
مازالت سارة تتجنب النظر اليه
لا شيء يصلح الذنب التي اقترفها
خرج دون ان يودعها

سمع سارة تغلق الباب خلفه
استدارت اليه سكرتيره منتديات

ليلاس

وبعد؟

ولا كلمة يا جويندلين

- كيف تزبدني ان اسكت لقد

خرجت من هنا مثل الامير

الذى اخذ سندريلا معه الى

الحفل وعده مثل مصاص
الدماء مع ضحيته ماذا حدث؟

امسك جاك بکوعها ودفعها

داخل السيارة

- لقد تحول الحام الى كابوس هذا

ماحدث

ظلت سارة بجوار الباب تسمع
صوت اقلاع السيار جتك لن
يُعود مرة أخرى
ولن يكون بينهما نظرات متبادلة
ولا ضحكات تلقائية ارتعشت قليلاً
لقد نسيت ان تعيد اليه معطفه
لكنها ستفعل باسرع وقت لأنها
لاتريد اى تذكرة مادي منه

صعدت غرفتها ثم خلعته ستعيد

اليه وستدفع اليه ثمن العناية

بالحديقة وترميم درجات السلم

لاتريد احسانا منه جاك لم يعد

صديقها

حاولت ان تنام لكنها لم تستطع

تردد اسم جاك في لبها لقد ضاع

صديقها ضاع حبها

قالت جويندولين في اللحظة التي
دخلها جاك مكتبه صباح الاثنين
لقد سمعت انك قفزت بالملظلة ليلاً

امس

قال جاك دون ن يسألها كيف

علمت

- ارى انتي لابد ان انشر جدول

اعمالى في الجريدة

هي و بيرت دونوان صديقان منذ
سنوات انهم في الغالب حبيبين
رغم كلامها لم يعترف بذلك
قال بيرت كدت تقتل نفسك مرة
اخرى

- بيرت هذا جبان
وضعت جويندولين يدها على
المكتب وتفرست في غضب

جاك كف عن فعل هذا بنفسك

يا جاك

القفز بالمظلة فهو في وقت الفراغ

بالنسبة لي يا جويندولين وليس

عقابا

انت تفهم قصدي جيدا فلا تدع

العكس

عبرت الحجرة وملأت القدحين
من القهوة السادة التي يحبها الكل
- لا يمكن ان تستمر في لوم نفسك
هكذا على موتها انك اعقل من
هذاليس كذلك ؟
لأن جاك كان يرفض متابعة
المحادثة على هذا النحو أكتفي
بتناول فهوده على جرعات

- الهروب امر سهلليس
كذاك يا جاك؟

لقد ذكرتني به منذ خمسة عشرأ

يوما

ليس هذا ما فعلته لقد قلت لك

فقط لا تستخدم الطفلة كبديل

هناك فارق كبير

راح ينظر الى جويندولين في
جمود لفترة طويلة

قال اخير الهروب امر سهل لكنى
لا اجد افضل منه الا ان
- لو عرفت ما افكر فيه

قاطع حديثها وجود ساعي على
الباب يحمل عبوة في يده ويمسك
قبعته بيده الاخرى

- سيد فريمن ماذا تفعل هنا هل
هناك مشكلة فصندوق بريدنا ؟

- كلا لا شيء من هذا
جلا صوته وازداد ريقه بصعوبة
قبل ان يقول
انه غالبا اجراء غير عادى لكنها
عرفت ان تنفذه انها جميلة جدا
استدار جاك الى الساعى فجأة

قال الرجل

انها السيدة وايتمان

قطب جاك حاجبيه وترند

سارة وايتمان؟

- نعم تلك السيدة الجميلة التي

تسكن في مدخل المدينة

قالت ي ايدى لى خدمة ولم

اسطع الرفض

سأله جاك

الذى تغلبت عليه غريزته الحامية

- هل تواجهها متاعب؟

كلا لقد طلبت مني فقط ان

أوصل اليك هذه اللفافة وهذا

الخطاب اتمنى ان اكون اخطأ

الشخص

قال جاك وهو يأخذ الاشياء

ابدا شکرا یا مستر فرین

- حسنا نهار کما سعید

ارتدى الساعى قبعته وانصرف

نظر جاك الى جويندولين

لا تتلفظي بكلمة

- من انا ؟

امسكت بقدحها واتجهت الى

الباب

قالت وهي تحبس ابتسامتها

سانصرف

انتظر جاك انصرافها كي يفتح

العبوة وجد فيها المعطف الذي

اعاره اياها والثوب الازرق الذي

مازال يحمل عطرها

أغلق العبوة بعنف حتى انها
تمزقت ونظر الى الخطاب طويلا

قبل ان يفتحه

عزيزي جاك

أغلق عينيه لحظة محاولا ان يتذكر
صوتها ثم جلس وقراء الرسالة
لا يريد ان ابدو ناكرة للجميل لكنى
اعتقد انه من الافضل ان اعيد

البيك معطفك والثوب ايضا بعد
كل ما حدث لا اعتقاد انه من
اللائق الاحتفاظ بهما

نتم جاك

- اوه سارة

رن الاسم في الحجرة مثل نسمة

صيف

احس فجأة انه فقد شخص عزيز

على الأقل هي حرة لقد تخلصت
مني
لا تحزن ولا تشعر بالذنب
لما غامرتنا الصغيرة أنا أيضا مسؤولة
عن ذلك أنا راشدة قادرة على
الاختيار ولقد اخترت أن أكون
معك لا تنسى هذا يا جاك لقد
اخترت ذلك

وَقَعَتِ الْخُطَابُ سَارَةَ فَقْطَ
مَرَّ اصَابِعَهُ فَوْقَ الْخُطَابِ الَّتِي
وَكَتَبَتِهِ بِالْحِبْرِ الْأَزْرَقِ ثُمَّ تَهَدَّدَ
أَخِيرًا طَوَى الْخُطَابَ بِعُنَايَةٍ وَفَتَحَ
أَحَدَ ادْرَاجِ مَكْتِبَتِهِ وَوَضَعَهُ فِيهِ ثُمَّ
أَغْلَقَهُ بِالْمَفْتَاحِ قَبْلَ أَنْ يَضْغَطَ زَرَّ
الْهَاتِفِ الدَّاخِلِيِّ فِي غَضَبٍ

- دینا عمل ا جوبندولین هل
نسلیتی اسرعی تبا

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الثامن

احس جاك بـأن كل ماله قد
انعدمت عندما وصله خطاب
آخر من سارة بعد يومين عندما
فتح الخطاب وجد به عشرون
دولارا ثم كارتـا صغيرا يقول هذه
عشرون دولار مقابل تهذيب
الحقيقة

سأرسل لك الباقى فيما بعد ايضا

سأرسل لك تعوييا عن ترميم

السلم سارة {اين اعيد اليك

الارجوحة}

في غضب شديد قطع جاك

القطعة المالية و القى بها في الدج

ثم نطلق خارجا من مكتبه

رفعت جوندولين عينيهما اليه
عندما مر من امامها

- هل انا مخطئة ام انك ارتدت
فناعا لتخيف به السيدات

العجز ؟

ماذا ؟

الآن وقد حزت على انتباحك

نحضرت جويندوين ثم دارت حول
مكتبيها

قالت لد رأيت العنوان على
الخطاب اعتقد انتي اعرف
ماتنوى فعله

-ليس هذا من شأنك
انت مخطئ عندما يتعلق الامر
بتحمل السيدة دلتها فاكس فالامر

يعنيني لابد انه سياتي خلال
عشر دقائق يا جاك وكي لاتراه
ميتا على هذه السجادة من
الافضل ان تعود اى مكتبك
قال جاك وقد عاد الى الواقع
ميتا؟

- نعم في كل مرة يأتي فبها هنا
يجوم حولي في قذارة ولا انوى ان

اتحمله اليوم اعرف انتي فكرت

في قتلها كرا بقطاعة الورق

لم يستطع جاك كتم ضحكاته

قالت جويندولين عابسة

اوه ما هذا الذى اسمعه ضحكات؟

قال جاك وهو يجتهد في كتم

ضحكاته لقد ربحتى

اتجه الى مكتبه

حسنا سأتو لي امر هذا الموعد
لكن المرة القادمة التي ستتدسين
فيها انفك في شئوني استعدى
لتحمل النتائج

- انى ارتعش مقدما
قلقت سارة من ارسالها النقود لـ
جاك بهذه الطريقة الباردة لحسن
حظها لم يكن هناك وقت

لتفكير بين عملها المستمر وبيعها
المباشر إلك بعد ان عرف محلها
سانو فلورنس وبين الوقت التي
نخصصه لجيئي لم يعد لها سوى
الليالي الصعبة
د جرس الباب وظهرت سيدتان
وراء الباب
اوه رائع

سيدة عجوز كانها خرجت من
كتب جيني لحواديت الف ليلة
وليلة منتديات ليلاس
هل هذا منزل العرائس؟
ـ تماما

استدارت الى رفيقها

نَحْنُ فِي مَنْزِلِ الْعَرَائِئِ يَا دَوْرَمَا هِيَا
نَدْخُلُ وَكَفِيْنَ الْأَرْتَعَاشُ هَذَا
لَيْسَ سَوْيَ حَيْوَانٍ صَغِيرٍ
دَخَلَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ذَاتُ
الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ إِلَى الْمَحْلِ وَهِيَ
تَضَحَّكُ
قَالَتْ وَهِيَ تَنْظَرُ فِي الْمَحْلِ

لقد قفز حیوان صغیر من
حدیقتک فی حذاء دورا
قالت سلاة مبتسمة فهمت
یالهی کانه محل با بانویل
دخت دورمای بدورها سیدة
عجوز تیر بطریقة غریبه وتنظر
حولها بلا توقف کانما هناك من
پتبعها

- تعالى هنا دورا قولى صباح
الخير لهذه السيدة اللطيفة
توقف قلب سارة عن النبض
عندما نظرت الى وجه العجوز
دورا انها تعانى من تزامن اعراض
مرض داوين مرض جيني في
لهجة مليئة بالحيوية قدمت
السيدة الاخرى نفسها

صباح الخير انا وشجو میری اعرف

انه ام غبی لان من پسمه یظن

انه اسم ملاكم وهذه اختی

دور مای

- انا عیدة لمعرفتك اسمی سارة

وایتیان

قالت دور مای ارید عروس

حبلة لفراشی

قالت سارة وهي تحبس دموعها
سنرى ما يناسبك مارايك بهذه
المجموعة اذا لم تجدى فيها ما
يناسبك يمكن ان اصنع لك
واحدة خصيصا

رات دورا جميع العرائس رائعة
انزلتها من الرفوف وراحت
تهدهدها مثل طفل صغير

و بجوارها سارة تشرح لها كيف
صنعتها

دق جراء الباب من جديد وفتحت
سارة الباب لتواجه نظرات جاك
وتتذكر كل ما اجبرت نفسها على
نسيانه

ظلا ينظران كل منها الى لاخر
في صمت لا يعرفان ماذا يقولان

الى ان دخل جاك واغلق الباب

خلفه

كانت العجوز ان كثيرتى الكلام
وراحت سارة تومئ وتبتسم من

دون ان تسمع كلمة منهم لأن
عقلها كان في مكان اخر كان مع

جاك

لماذ اتى؟ قد تذكرت اخر لقاء

بینهم كأنه الامس وارتعدت

- تعجبني هذه كثيرا

قالت سارة

ماذا؟

مدت مونتجيرى يدها بالعروسة

- شقيقتي تريد هذه

انا سعيد بهذا سأضعها في عبوة

لَكْنْ دُورِمَى كَانَتْ تَضْمِنْ

العروسة

- هل نستطيع ان نأخذها

هكذا؟

- بالطبع

اتجهت سارة الى مكتبهما الصغير

الذى وضعت به الحسابات

وَمِنْ مِنْ أَمَامْ جَاكْ قَالَ
لُنْفَسْهَا لَقَدْ اتَّهَى كُلْ شَيْءٍ لَكِنْ
بِجُرْدِ أَنْ وَضَعَتْ قَلْمَهَا وَنَظَرَتْ
إِلَيْهِ تَهَاوُتْ كَلْمَاتُهَا كَانَهَا فَصَرْ مِنْ
الرَّمَالْ عَلَى الشَّاطِئِ
رَبِّا لَنْ يَعْانِقُهَا مَرَةً أُخْرَى لَكِنْ
مَا بَيْنَهَا لَنْ يَنْتَهِ سِيْسِتَرْ دَاخِلْ
ذَاكِرَتُهَا طَلَمَاحِيَّةٌ

ارتعشت يدها وهي تعطى باقى
النقود الى مونتجيرى
قالت
شكرا عودا متى تشاءين
بالطبع سنأتى هل يضايقك لو
ايـنا لتفـرج فقط
بالطبع لا

خرجت السيدتان واسغرقت
سارة وقتهما في تدوين التاريخ
والسرع

- لابد ان ترفعى عينيك قليلا
يا سارة
- كان هناك بعض العاطفة في
صوته
رفعت عينيهما ببطء

- عمت صباحا يا جاك

عمت صباحا ياسارة

لم يجرؤ اي منها على القيام بأى

حركة

قال

تبدين بكمel حلتك

وانـت ايضا

ركزت على قلمها وتعلقت به كما
يتعلق الغريق بالقشة تبادلا نظرة
طويلة حتى ان سارة لم تعد تحتمل
قالت

لماذا اتيت؟

من اجل هذه

في خطوتين كان امام المكتب
اخراج من جيده ورقة بعشرين
دولار ووضعها امامها
قالت

هذه من اجل الحديقة
انا لا ابيع خدماتي
وانا لا اريد مواجهتك يا جاك ولا
ان اتعبك

لقد ارتكبت خطأً مهما يكن
قالت لنفسها إنها ارتكبت العديد
من الأخطاء أولها أن تركت جاك
أن يدخل منزلها وثانيةً أن يدخل
قلبه

لقد أردت أن تعرف انتي معتمدة
على نفسي انتي استطيع تدبير
امری أنا وجینی

- هناك طرق أخرى غير أن
تدفعني لي أن كل مافعلته معك
فعلته لمتعتني لم أقصد منه شيء
مال على مكتبه حتى إنها شعرت
بأنفاسه على شعرها
تابع في هدوء تستطيعين ارسال
النقود التي تريدين وسأعيدها
اليك على الفور وبنفسى

انها الا ان سجينه نظراته ونبات
صوته لم تستطع ان تنطق بكلمة
عن امشاعر التي كانت تتضارب
داخلها لكن واضح ان العاطفة
تغلبت عليها عضت على شفتها
السفلي لتنعمها من الارتعاش
أغلقت عينيها ثم تنفست بعمق
لتحبس انتحاباتها

سارة؟

حنان هذا النداء دفعها لفتح
عينيها على الفور استدار جاك
واتى ليقف بجوارها
مال عليها وقبله قبلة مرتعشة ثم
القت بنفسها تلقائيا بين ذراعيه
كم هو جمل ان تعر بحبه من
جديد بالطبع كانت جيناتملا حياثها

بالحب لكن لاشع يضاهى الحب
الذى يمكن ان يقدمه رجل
لامرأته

سارة لقد سحرتني

جاك....

لم يستطع اي منها ان يطلب من
الآخر ان يتوقف لقد غمرتهم

موجة حب قوية ومع ذلك
انتفض جاك فجأة

- سارة كيف استطيع ان افعل
هذا بك مرة اخرى؟

قالها بصوت مرتعش به نبرة الم
اعادت سارة الى الواقع
لا تعتذر..... ارجوك

تراجعٌ لحظةً وَمُنْتَلِو انشقت

الاَر ابتلعتها احمرت وجنتها

ورتبٌ شعرها

سارةٌ انظري اي من فضلك ... في

كل مرة اراك فيها ارغب بان

اصمك بين ذراعي

قالت وهي تبتسم بحزن

وان ايضا .. اسرع بنفس الشع
هذا جنونليس كذلك؟

جنون تام وشىء محزن كذلك لا
ستطيع ان استمر في ايذائك

هكذا فليس لنا ستقبل معا

- اعرف

داعب خدها بظهر يده ونظر إليها

في شرود

قال

عندما اسمع احد ينطق اسمك

اشعر بأنني قد جئت

- ماريوك لو كنت تعيش مع كلبة

اسمها جاك في كل مرة تنادى فيها

جيني كلبتها اتذكر ذلك اليوم

الرائع الذي قضيناها معا

- كيف حال جيني؟

- انها تفتقدك

نعم لتي جيني لكن ليس

حركة يديها في الهواء بياُس

- ليس لهذا ليس لهذه العناقات

الحارة

- لن المسك بعد الان

اضاف مبتسمـا

بشرط ان تعدني لا ترسلي لي
نقودا

- هل هذا ابتزاز؟

فقط مصلحة كل منا

حسنت سارة انفاسها

ووفقا

حسنا الكثير من النقود في

المستقبل

تقابلت نظرتها في لحظة مليئة

بالحب

اعتقد انتي لابد ان انصرف الان

- اعتقد ذالك ان ايضا

القى نظرة من حوله

لقد قمت بعمل ممتاز هنا ياسارة

شكرا

مازال لم يقرر اجتياز العتبة
ومنته سارة لو عدل عن راي
سالته

هل ترید ان تحیي جیني؟
هل استطيع؟
نعم لابد ان اذهب لا وقظها
قال
سانتظركم هنا

راح جاك يغدو ويروح في انتظار
جىنى ان الانجذاب الذى يشعر
به اتجاه سارة اصبح حادا انها
ليست حاضرة في ذهنه فقط بل
انها متربعة على عرش قلبها معها
يفقد كل سيطرته على نفسه
وهذا ما كان يفزعه

انفتح الباب وهرولت جيني
لتتعلق بساقيه

صاحت

أك أك ؟

- صباح الخير يا جيني

مال وضمها أليه

كم ان سعيد لرؤيتها

نظر الى سارة من فوق كتف
جيني التي كانت تداعب خده
تلعب معى أك؟

قالت سارة

انها تطلب مك ان تلعب معها
ساخبرها انك مشغول
- كلا لست مشغولا عنها
ثم وجه حديثه الى الفتاة

نعم جينى سالعب معك

حسنا حسنا حسنا

قالت سارة الارجوحة هي لعبتها

المفضلة

قال جاك وهو يحمل جينى

هل ستتأتين يا سارة؟

كلا سابقى بال محل اعدها الى

الداخل عندما ترحل

خرج جاك مع جيني وراح
ليجلس معها على الارجوجة

أمرته جيني

لأعلى

حرك الارجوجة ليبح الفتاة التي

بداءت تهمهم ثم انطلقت

بالضحك

قالت

لأعلى لأعلى

تذكّر جاك ضحكات فتاة أخرى في

صيف آخر وتذكّر حياته التعيسه

كلما نظر إليها ليجدها تضحك له

وتبتسم في ثقة وحب وتساؤل ان

كان قد اتخاذ القرار المناسب هل

يستحق الحب أقل مخاطرة؟

أك؟

احس بيد صغيرة تمسك يده
كانت جيني تنظر قاطبة حاجبها
أك حزين؟

- نعم يا جيني انا حزين
القت بنفسها في احضانه وقالت
بصوت لم يصدق جاك انه سمعه
- انا احب أك انا احب أك.

داعبت كلمات جبني عقل أك
ليالي طويلة انها لم تعرف ما
أحدثه تصر يحها هذا لم تقل سوى
ما أملأه قلبه عليها هل كانت هي
البراءة التي دفعتها ام الحكمة
تأمل جاك النجوم من نافذة
حجرته وتنذكر الماضي الاليم

تذكرة فجأة الحزن الذي شعر به
في يد صغيرة بريئة وترك نفسه
لمشاعر لم يشعر بها منذ ست
سنوات احس فجأة انه قد حي
من جديد على مشاعر نقيّة
وبسيطة وبذا له المستقبل لا
يطلاق

اسرع بالخروج من حجرته نزل اي
مكتبه وامسك بسلسة مفاتيح ثم

عاد لا على

لقد حان الوقت ليودع الاشباح

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زورو موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل التاسع

وضع جاك المفتاح فالمزلاج وفتح الباب وتسرعت دقات قلبه

والذكريات بمجرد ان دخل الحجرة

- انظر بابا سوف ارقص

- بابا بابا هلا أخرجت لي المهرج

من علبتته لقد كسر

- انا راعي بقر ياباب انظر

- اقرء لى قصص الدبة الثلاثة
- احبك اكثر من اى شئ يا بابا
اغلق جاك باب الحجرة وظل
بعض الوقت في الظلام حجرة
بوني لم تفتح منذ ستة سنوات
ولم يسمح لأحد بدخولها
كانت لعبها فوق الرفوف تماما مثل
ماتركتها وفي ضوء القمر الذي

تسلل من النافذة بدت كأنها
حقيقة أنها لتنظر إليه لكن
ليست نظرت اتهام
لقد قاسي جاك طويلاً شعور
بلام والذنب اللذين كانا يرافقان
دخوله الحجرة لكن وسط هذا
تذكرة أغلى الذكريات

اضاء النور ليجد اقلام بوني
مبعثرة على الارض بجوار علبتها
وعروستها على كرسيها ابتسامتها
جامدة وثبة زفافها حولته
السنون الى اصفر
بابا هل استطيع ان اكون
عروسة ؟

يوما ما ياخبيتني عندما تكبرين لم
 تستطع بوني ن تصل لسن
 الزواج احس جاك بلذنب لقد
 منعها الحادث البشع
 ترك جك الحجرة وعاد ببعض
 ادوات التنظيف وقام بتنظيف
 الحجرة حتى ليظن المرء ان بوني
 قضت فيها ليلتها احضر بعض

العبوا الكرتونية ورتب فيها لعبها
كتبهما ملابسها ومجوهراتها بحذر
شديد واتصل باقرب دار لابتام
لپاؤوا لأخذها اغروغت عيناه
بالدموع لكنها ليست دموع الالم
هذه المرة انها دموع الوداع
كانت سارة وجيني بالحديقة
تصاعدت ضحكات جيني في

غسق ذالك اليوم كاغنية ساحرة
وهي تلتقط الفراشات صاحت
سارة وهي تشجع الفتاة
لقد كدت تمسكين بها يا جيني
حاولي مرة اخرى
اضافت
تستطيعن الامساك بها اعرفانك
تستطيعن

كان جاك يقف في ظل المنزل
يراقبها ابتسماً وهو يشاهد جيني
تحاول في اصرار وعزّم
ولاحظ عينيها الزرقاء وادرك
انهم ليستا عيناً بوني انها عيناً
جيني طفة كل الاطفال
قال ضاحكاً
هل استطيع الانضمام اليكم؟

استدارت سارة واضعة يدها على

قلبها

- اوه يا لهى

بحضت عينها من الدهشة ولم
 تستطع النطق بكلمة لكنها فعلت

ما يعشقة

جاك ارجعت شعرها للوراء

وهزت اهداب ثوبها

لم ارك

لم اشأ ان اخفيك

لم تخفي ولن تخيفني ابدا يا جاك

عظيم

ابتسم جاك هناك الكثير من

الأشياء يقولها لها ويقصها احبك

ياسارة كلمة بسيطة راح يكرر

لكن وجوده امامها نز منه شجاعته

لقد امن انه اول مرة يحب

سارة

قال في نفسه هذه بداية طيبة

نعم؟

انها تنظر اليه مبتسمة لكنها اول

مرة يرى فيها كل هذا الحب

هل لديك شبكة اخرى؟

شبكة؟

اريد ان اساد جيني في التقاط
الفرشات

او ه

تفرس كل منها بلا خر قبل ان
يشعرا بنفس الحاجة

قالت اخيرا
بالطبع سأحضر واحدة
وانا ساراقب جيني

لـ احس انها رائعة في ثوبها
الصيفي ومشيتها الرقيقة ماطلبـه
منها هو شبكة صيد تـبا انه
يتصرفـكـما لو انه لم يقابل امراءـة في
حياته

قال بصوت عالـى

- تـبا

كررت جينـى التـى كان بـجواره

تبأ تبا تبا

اوه لان لن ترفض سارة الزواج

به فحسب بل ستقتله لو سمعته

يقول لجيني هذا

جيني تعال الى هنا

انخفضت سريعا واسرعت الى

حضنه

كيف حالك حبيبتى ؟

كُرْت

تِبَا تِبَا تِبَا

- أَتَعْرِفُينَ هَذِهِ الْكَلْمَةَ لَيْسَتْ

لِلْفَتِيَّاتِ الصَّغِيرَاتِ

لِمَذَا ؟

لِمَذَا ؟ لَا نَهَا لِلْكَبَارِ

سَأَلْتَهُ جِينِي وَهِي تُشِيرُ إِلَيْهِ

بِصُبْعِهَا

الـ؟

نعم انا قلتها لكنى شخص كبير
كيف يستطيع ان يوضح لها مثل
هذا الفارق؟

كررت جينى

تبا تبا

عبس جاك عندما سمع صوت
باب الدخل يقفل

- عزبتي لا تقولي هذا امام والدتك
انه لا تحب هذا

نزلت من حجره واسرعت
بشبكتها

صاحت

حشرة شريرة

انضمت سارة اليها في الحديقة
عندما ابتسم رأت عينيه صافيتين

وتخيلت انها تلمح روحه منها مع
جاك لابد ان تتوقع المفاجئات
قالت

انت هنا هاهي الشبكة التي
طلبتها

شكرا

الشكر لك جيني نحب ان يلعب
معها احد

حسنا

ظل واقفا يتأملها صرخت في
داخلها ماذا ماذا ي JACK ؟

فال

حسنا سأحاول التقاط فراشة
جلست سارة في المدخل تتأمله
في حزن وهو يجري مع جيني

وقالت في نفسها لم يتغير الامر
كما توقعت

صباح اليوم التالي نادى جاك
سكرتيرته

جويندولين هل اتيت لبرهة؟

قالت في غضب

لداعي للصراخ يا جاك لقد

اخترعو شيئا اسمه الهاتف

الداخلى

اتت الى مكتبه وجلست في

مكانها المعتاد كان جاك يغدو يجئ

في الحجرة انتظرت جويندولين في

صبر ان يفسح عن ما في رأسه

جويندولين هل ابدو لك كرجل
ترفض له امرأة شيئا؟
شيئا مثل ماذا؟ مبارزة نفس اعم
كرة الطائرة؟

- الزواج

لم تظهر جويندولين دهشتها
ييد انك تصالحت مع سارة
ليس تماما

هل تقول لي أك اقترحت الزواج
على امرأة خالطتها ورفضت
- ليس تماما

جاك هل تعرف انك تسب لي
الشيب قبل اوانيه بأجابتك هذه؟
نحضرت وقلماها في يدها
اجلسها جاك

انتظرى صمت طوپلا كيف يفسر
لها الامر؟

جلت جويندولين حنجرتها
وسعت

اعلنت في ايجاز

كل ماستطيع قوله لك هو هذا اذا
كنت صامتا هكذا مع سارة كما
انت معى فلا عجب ان ترفض كربا

ظننت انك ستقترح عليها نزول
النهر في قارب وليس الزواج
هكذا بالضبط انا لم اقترح عليها
اى شئ ... في الحقيقة
كيف لها ان ترفض اذا لم تقترح
عليها اصلا شيئا؟

لا اعرف لقد تحدثنا عن الفرشات
واستطعت في النهاية ان التقط
واحدة لجىءني ثم انصرفت
قالت جويندولين مبتسمة
انه درس جيد كنت بحاجة اليه
درس؟

نعم

قال وهو يتحرك بسرعة ويتسم

في مرح

فكرة جيدة لن تخبرى احد بهذا

هه ؟ لنبدأ

- اريد ان اتزوجك ؟

لماذا ؟

لأنني أحبك

ياجبة عيني اخر مرة خرجت
معك اعدتني الى البيت مثل
الحروب القديم

- سارة لا تحدثنى هكذا
- لا اعرف لماذا مامن امراءة تحب
ان يعيدها الرجل كجورب قديم
ليس هذا ما فعلته ..انك
لاتتحدثين بجدية

فهقفت جويندولين من كل قلبه

- اتنى احاول ان اصعب عليك

الامور قليلا

سارة ليست كذلك انها مليئة

بالانتباه والرقه و.

اخذت مجدولين مظها جادا

- ليس الامر بهذه السهولة جاك

سارة وايتان ليست كشركتك

ليس بامكانك الذهاب وان تقع
با بها بسهولة وتطلب الزواج
و تتوقع ان تحصل على موافقتها
هذا يعتمد على المهارة يا جاك
ظل شاردا لفترة جو يتداولين على
حق طلب يد سارة ليس بالامر
الهين

لأى سبب ستوليه ثقها؟ لأى
سبب ستصدق كل ما سيقوله؟
انه دائماً مندفع
اعتقد انتي لست موهوباً في
الحب يا جويندولين؟
اقربت منه ووضعت يدها على
كتفه

ربما تكون ذات عاطفة ميؤوس منها

يا جاك لكنى متاكدة من العكس

اتجهت نحو الباب

ولا تزعجني قبل ساعة سأخذ

فهونى على راحتى

لماذا اذن؟

انه يضايقها وينحها فرصة للتلقى

كلمة لاذعة اخيرة

لأنى استحق ذلك ياتا جر العيد

خرجت جويندولين وجلس جاك

إلى مكتبه مبتسمًا لدِيه خطة

سينفذها

رن جرس تليفون سارة الساعة

الرابعة

قالت عندما رفعت الساعة

منزل العرائس

- مرجبا يا سارة

ارتعشت عندما عرفت صوت
جاك وابعدت الساعه قليلاً كي

تلقي بزفرا طويلاً

- جاك انها مفاجأة انك تتصل

مناجل جينى لقد كانت سعيدة

لؤيتك امس

سارة

نعم؟

ان لا اتصل من اجل جيني
ارتمت سارة على مقعدها وراقبت
صغيرتها التي كانت ترسم

قال جاك

لقد اتصلت من اجلك
حاولت سارة السيطرة على
اعصابها

هل تريد عروسة؟

سمعت صوت جاك يتلالاً بعذوبة

بالهاتف

نحن في قلب الموضوع

- لا اريد اي معنى ضمني

قال بصوت عميق

انت عاجزة عن ادراك سوء الفهم

الضمني ياسارة

لم تكن واثقة مثله ارادت ان تقول
ان جيني ترید ان تراه وسيأتي
و بهذا تستطيع ان تراه
قال

سارة هل انتي معى ؟
انتفضت حتى كادت ان توقع

الساعة

نعم

اريد ان ارك ان اتحدث اليك

بأنفراد

قالت

هذا المساء بعد ان تناول جبني

حسنا

لم تستطع ان تقول وداعا لأن

الكلمات حبس في حلقتها وظللت

مسكة للساعة لفترة طويلة بعد

ان وضعها جاك

لماذا يريد ان يراها كرت نفسها

محادثتها الصغيرة لعشرات المرات

الى ان دخلت احدى الزبائن الى

المحل

غيرت ثوبها ثلاثة مرات منذ نوم

جيني واخير استغر رأيها على

ثوب ربيعي وراحت تنتظره على
الاريكة

دق جرس الباب في التاسعة

واسرعـت لتفتحـه فوجـدت جـاكـ

يـحمل باـقة وـرد بـنـسـجـية

قال وـهـو يـمـد يـدـه بـالـبـاقـة وـيـتـسـمـ

فـي خـجل

هـذـه لـكـ

شكرا لك انها رائعة هلا دخلت؟

وضعت الزهور في المزهرية بلا
مبالا واستغرقت بعض الوقت في

ترتيبها

-انها بحاجة لماء اسمح لي بدقيقة

تقدمت الى المطبخ بالرغم من ان

هناك جدر يفصل بينهما كانت

تشعر وجوده

قال جاك

هذا الثوب بنا يبيك تماما

شكرا

جلست في مواجهته ماذا يريد ان

يطلب الحديث عما جرى في

منزله ام سطلب منها ان تصبح

عشيقته

انتظرت في صمت

قال

ظهر اليوم وانا جالس في مكتبي
اخذت عهدا على نفسي ياسارة
لقد قررت لا ادع العاطفة
تتغلب على العقل
كل هذا يبدو لي معقولا
لقد قلت لك من قبل اننا ليس
لنا مستقبل معا

أوأمات في انتباه

لقد كنت مخطئا

ماذا قلت؟

قلت انتي مخطئا ياسارة لقد تحدد

مستقبلينا اول يوم تقابلنا فيه

- انك تتحدث مثل الحواديت

وعدت بعد ذالك محاولا اقناع

نفسى انتي اتيت من اجل جينى

او بادعائی انى ارمم السلم او
اقص عشب الحديقة لكن هذا لم
يکن صحیحاً لقد اتيت من اجل
ان اراك و من اجل تن اشعر
بنظرتك الى
جاك ارجوك لا داعي لأن تقول
هذا لتمتعني انتي اعرف انك
ستتركني عند ذهاب جيني الى

المدرسة واريد ان اقول انتي
موافقة حتى لو قررت الرحيل
اليوم ستحمل المحنـة وتنـغلـب علـيـها
لقد اعتدنا على ذالـك اـنـا وـجـينـي
لم اـت لـتـوـدـيـعـك يـاسـارـةـ فـي
الـحـقـيقـهـ اـتـيـت لـلـعـكـسـ
اقـتـرـب مـنـهـاـ وـاـمـسـكـ يـدـهـاـ لـيـطـبعـ
فـوـقـهـاـ قـبـلـةـ رـقـيقـهـ

احبك ياسارة احبك منذ البداية
حاولت سارة ان تتخيل اي
مستقبل لها مع جاكسون
مستقبل رائعا جميلا مستحيلا
منتديات ليلاس
ارجوك لا تقل المزيد
لابد من هذا

اخراج من جيده علبة صغيرة
مخملية فتحها امامها كاشفا عن فص
ماسى براق فوق دبلة ذهبية لم
 تستطع سارة ان تمنع نفسها من
 لمسه باصبعها
 مارأيك فيه؟
 اوه جاك انه رائع

كنت متأكدا انه سيعجبك
اريد ان اتزوجك ياسارة اريد ان
احبك واعزك لبقية حياتي
وجيني؟

انتي احبه استكون ابنتنا ياسارة
لمعت عينا سارة بالرغبة
للاستسلام للأغراء كم من

السهل ان تقول نعم تنسى

مشاكلها وتعيش حياة سعيدة

قالت اخيرا

كلا يا جاك

اعرف ان هذا حدث سريرا

يا سارة اريدك ان تأخذى وقتك

بالتفكير

استطيع ان أؤجل الموضوع لكن
اجابتى ستكون لا اريد ان

اتزوجك

التحببني ياسارة؟

نه واعاد الخاتم الى جيده

هذا ليس له علاقة بالحب

قال جاك

بالعكس

امسکها من كتفیها
قولی انك لا تجیئنی یاسارة وأنك
لن تجیئنی وسأقبل ردك هنا
بین ذراعيه اصبح الندم على رفها
اشد حدة حتى انها تشعر بوحدة
فظيعة حتى كادت تبكي
اعلنت وهي تحول عینیها عنه

لا استطيع لكنني استطيع ان
اقول لك هذا اقسم لي بوني وain
يوما على الحب والاخلاص
وهجرن في اول فرصة
انا لست بوبى وain
ربما لكنني مازلت سارة لقد نجوت
 بحياتي بعد رحيله لكنني لن احيى
بعد رحيلك يا جاك

لم يرد جاك على الفور وراح
يجوب الغرفة ود اعتل قلبه
قال بعد تفكير
انا لم اعتد الحب ياسارة لقد
اعتنت عى الاعمال التي
لاتطلب انتباھي الا لبعض
ساعات
لاتقل المزيد ياجاك

لابد ان اشرح لك
لن تتغير اجابتي
الحب الذي اكنته لك ليس كثيرا
عليك ياسارة انتي حر منذ الان
هذا ماردت اخبارك بلا مس في
الحدائقه اردت ان اقول انتي
احبك وانتي تخلصت من الماضي

وسأعيش بقية عمري معك ومع

جبنى

كانت نظرته صافية حتى ان عينى

سارة اغرقت بالدموع كل ما به

الآن يعبر عن العاطفة الحاجة

الحب

انتي ارغبك ياسارة اريد ان
احبك احبيك اريدك ان تحبني

بقدر حبي لك

قالت وهي تتجه الى النافذة

لا استطيع

ظلت واقفة بجوار النافذة طويلا

تأمل النجوم في السماء

احست بجاك يقف خلفها
فاستدرات لتواجه نظرته
الحانية ضمها بين ذراعيه وقبلها برقة
جاك اوه جاك
عيس نظرته في عينيها
سارة اسمعيني لا تظني اني
لا ارغبك الا ان لكنى استغللتك

مرة ولا اريد ان ارتكب نفس
الخطأ مرة اخرى

فتتش في جيبيه واخرج منه الخاتم
انه لك ياسارة انا في انتظار
رغبتك في ارتدائها

اسندار جاك مختنقا والقى نظرة من
فوق كتفه قبل ان يخرج

راحٰت سارٰة تراقبه دامعت
العينين وهو يستقل سيارته انها
تحبه تحبه بما يكفي لأن تتركه

يرحل

في قوة وعزم توجهت الى الهاتف
و ضربت رقما
اجابتها صديقتها عند اول جرس

جان اعرف ان الوقت متاخر
لكنني اريدك ان تسدبني خدمة
مامن مشكلة بد كل مافعلته من
اجلى انا مستعدة لفعل اي شئ
لك
كل ما اطلبه منك شئ بسيط

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل العاشر
لم يدع جاك فله الثاني مع سارة
يملا نفسه باليأس

سيتهى الامر بالحصول على
ما يريد لقد كان مستعد بكل
جهده وينتظر الوقت المناسب
وصل العمل في اليوم التالي وهو
يصغر منتديات ليلاس
قالت جويندولين في عقلها لابد
نها وافقت

تبعته الى مكتبه عازمة على معرفة

التفاصيل

-لقد رفضت

ولماذا انت سعيد هكذا بحق

السماء؟

لأنها ستقبل عاجلاً أم أعلا

جلس الى مكتبه وابتسمت

لاتفارقنه

انا عاشق يا جويندولين
هذا امر واضح للأعمى
لكن جاك لم يخدع انها محظية
للأمر راحت تسكب كاسين من

القهوة

اعتقد ان البروفة التي مثلناها لم

تقدر بشيء

لقد اكتشفت انا لحب ليس لعبة
كل حيل العالم لن تنفع معه في
هذه الحالة بالذات اه يا جويندولين
لاشيء سيفسد نهارى
وصاح وهو ينظر من النافذة
هل رأيت نهارا بهذه الروعة؟ هل
رأيت السماء بهذه الزرقة في هذا
الوقت من العام؟

- اعتقد انه من الافضل ان

انصرف

عاد جاك الى مكتبه ليتصل بسارة

رن جرس الهاتف سبعة مرات

دون ان يجيبه احد

لابد انها خرجت مع جيني طلبها

مرة اخرى بعد ساعة لكن لا اجابة

قال وهو يمر امام مكتب
سكرتيرته

جويندولين انا عند سارة لن
اتأخـر

لماذا تذهب ..

كان قد استغل المصعد قبل ان
تكمـل جملتها

لم يلمحها لا في منزل منزلها ولا في
منزل العرائس وقوع الباب مرات
عديدة لكن لم يجده أحد أين
هما؟ هل تعرضت جيني لحادث؟
او سارة انهم لوحدهما ويمكن ان
يحدث لها الكثير تملكه القلق
وتصيب عرقا

اجتهد کی پسیطر علی نفسه
وعاد الی مکتبہ وقد تملکه الرعب
کلا لن یدع اشباح الماضي
تملکه لابد ان سارة تقوم بالشراء
فی المدينة او عند احد اصدقائهما
فی المساء عاد الی منزلها لابد انها
عادت لكنه فزع عندما وجد

انوار المنزل مطفأة ودق جرس

الباب رغم عن ذلك

لابد انها في زيارة احد الاصدقاء

وغدا بالتأكيد ستعود

بعد قضاء ليلة سهاد ارتدى

ملابسها واتجه الى العمل او قف

سيارته بالقرب من منزل سارة

الذى بدا خالياًطن ان سارة ربما

اغشى عليها وربما هربت جنى
اسرع الى المنزل ونجح في فتحه
وراح يفتشر عنها في جميع
الحجرات

سارة؟ توقف قليلا امام طاولة
زينةها
أين انتي يا سارة؟

قرر ان يفتش في دولاهما ربما يعثر
على بعض الملابس الناقصة لكنه
في النهاية اتصل بالشرطة
لحسن الحظ اجا به صديقه

روبرت ديكنسون

قال روبرت بعد ساع قصته
جاك اتبع نصيحتى وعد الى عملك
لابد انها ستظهر بعد يوم او

اثنين لابد انها في زيارة لبعض

الاصدقاء

ربما كنت على حق شكرا

بعد ذلك اتصل بمحطة فلورانس

ليرى ان كان قد لمحها احد لكنه لم

يعثر على اي معلومة

يبدو ان سارة وجيني قد اختفتا

عن سطح الارض

كانت جان مارك تقود السيارة في
ثقة وتقرع بأظافرها على عجلة
القيادة بينما جلست سارة بالخلف
تنظر من النافذة وبجورها حيني
قالت حيني وهي تقود الى شمال

ناتشي

- اعرف ان هذا ليس من شأنى
لكنك لم تخبريني لماذا تريدين

مغادرة فلورنس او الى اين
تجهيز؟

سبب هجرى لفلورنس غير مهم
والى اين هذا غير مهم انتى فقط
بحاجة لبعض الايام لأفكار
مها يكىن فساوى صلك الى حيث
ترغبين انا لا انى مافعلته في
الماء لأجل

اعتقد اتك لا تزيد بين التحدث
لان؟

انك تستحقين تفسيرا يا جان
واعدك بان احكى لك كل شيء
يوما ما لكنى لان لابد ان اغدر
فلورنس لأرتب امورى
تعرفين انى سأساعدك قدر
استطاعتى

اعرف انك صديقتي يا جان

شققت مروجية الهليو كوبتر نسيم

الصيف الساخن و امال جاك

رأسه ليفتح السيارات التي

بالطريق

سأله بيرت

هل رأيت شيئا؟

لا شيء بعد

في رأي انك تبحث عن ابرة بين
فتش كيفتاًمل العثور على سيارة
زرقاء تتجه الى الشمال بداخلها
امرأة وفتاة صغيرة

- اعرف ان الفرصة ضئيلة يا برت
لكن هذا هو ماستبع فعله الان
سؤاله كيف عرفت انها هي التي
استقلت السيارة الزرقاء؟

لقد أكدت لي جارتها
حول جاك عينيه الى الشرق
حاول ان تتجه الى الطرق
الصغيرة في الشرق
اطاعه بيرت وهو شارد قليلا
هل قلت لي انها تركت ملابسها؟
على الاقل معظمها

صدقى مامن امراءة ترحل دون
ملابسها ستعود حتى انتظر بعض

الا يام

ليس لدى القوة ولا الصبر على

الانتظار

لم يتم بيرت ان يسئله لماذا لكنه

ابتسم وهز رأسه

غيرت جان اتجاهها ناحية الشرق

من الافضل ان نغير اتجاهنا
فالمرور اصبح صفا واحدا كتفت
سارة بالنظر في قلق وما زالت
جبنى نائمة

سألت جان
هل ما اسمعه صوت هليوكوبتر ؟
اخراجت جان يدها وعدلت
الماء

قالت

نعم انها طائرة بحق امر غريب
ماذا تفعل طائرة هلييو كوبتر في
هذا المكان ؟

قالت سارة

-ربما تبحث عن شخص ما
أو ه سجين هارب انتي ارتعد
خوفا...

قطعت السيارة عدة كيلومترات
ومازالت الهليوكوبتر تتبعها
قالت جان في قلق
سارة انظرى ان كانت هناك
سيارة خلفنا؟

لا لاشئ مطلقا
غريب اقسم ان هذه الهليوكوبتر
تبعدنا

اخذت جان بعض الطرق
الصغيرة وما زالت الهليو كوبنز تتبعها
قالت جان انهم يتبعوننا انا متأكدة
نظرت سارة في المراءة الخلفية
ولمحت الطائرة من قرب و بها
رجلان استطاعت ان تميز ان
احدهما ينظر اليها و ظنت انه

جاك

قالت بصوت عالى

مستحيل

سألتها جان

ما هو المستحيل ؟ ؟

لا شيء

وضعت سارة يديها بين ركبتيها

وتملكها الخوف

- هل تواجهين متاعب
يا سارة؟ هل هناك من يتبعك؟
لا لا او اوجه اي متاعب ... على
اقل ليس كما تظنين وما من احد
يتبعني .. كما اتمنى استمرى في
القيادة يا جان
قال جاك انها هي اعرف انها هي
قال بيرت

ياله من حظ

لابد ان اوقفها بييرت

تقدّم بييرت على السيارة وابتعد

في الحقول قليلا

قال ضاحكا

هذا هو الهبوط الذي افضله

هبط جاك من الـهليوكوبتر بسرعة

- انتظرني -

هروي جاك بين الحقول الى ان
وصل الى الطريق العام عما قريب
ستأتي السيارة
صاحب جاك ملوبا بذراعيه
سارة
او قفت جان السيارة فجاءه في
عاصفة ترابية
لم يصدق جاك حظه

هبطت سارة من السيارة
جاحظت العينان واتجهت ناحيته

سارة

وامسك بيدها في رقة
لقد ظننت انني فقدتك

تراجعت سارة الى الوراء قليلا

وقالت

اوه جاك

احس جاك بخليط من الارتباك
والقلق لقد هربت منه انها لا تريد
ان تلمسه الان
لابد ان اتحدث معك ياسارة
لا جدوى من هذا يا جاك انا لم
اعد اعرف اين انا من كل هذا
رتبت شعرها وحولت نظراتها عنه

لا استطيع ان اترك ترحلين
..ليس هكذا

نظرت الى السيارة ثم اليه
قالت

انا مدینة لك بتفصیر لكن ليس
الآن وليس هنا في منتصف
الطريق

امسك جاك ذراعها وقادها الى
ظل شجرة حيث اغلقت سارة
عينيها طويلا وراح جاك يتأملها
في شرود
قالت في حزم اذا كنت جئت
تطلب مني الزواج فمازال رفضى
فاما

- اعترف اتنى اسأّت التصرف
يا سارة والباقي سياتي في حينه
كلا لن يكون هذ معنى
ليس هناك سواك
لاب ان يتصرف لان احاط
و جها بيديه
تابع وهو ينظر الى عينيها

اريد ان اتقاسم معك كل شئ
يا سارة الحب الحنان المرح
الضحكات اريد ان احميك واسهر
على راحتك
تزايدت ضربات قلب سارة
واحس بها جاك انه يحصل على
امل جديدمنتديات ليلاس
قالت والحزن يغمر عينيها

لدى جيني يا جاك

اعرف ياسارة واريدها هي

الآخرى بجوارى لأحبها وحميها

قالت

ليس الامر بهذه السهولة

لا شيء يستحق العناء

ستتعب من تحملك العبء

جيني ليست عبئاً ياسارة

لیست عبئا علی لکن علیک...

سارة جينہمی الہجۃ نفسها

وسأعشقها دوما

ماذا لو انجبنا اطفالاً آخرين؟

سيكون لدينا العدد من

الاطفال في مثل عينك الزقاوين

ونفس شجاعتك

- اوه يا جاك انت تتحدث عن
اطفال سيكبرون عن اطفال
طبيعيين

سارة انتي اريد حقا ان اواجهه كل
المخاطر والمسؤوليات معك دعينا
لانتحدث عن المستقبل
اسفة يا جاك انتي ارفض
واستدارت لتعود

لاتذهب بي ياسارة

لابد من هذا

احبك وسأحبك دائما

ارجوك يا جاك

هل ستعودين في خلال بضعة

ايم

نهاييا ؟

لأعرف أتمنى ان تكون لي حياة

جديدة في فلورانس مع جيني

الآن لم اعد اعرف

لن حول منعط الان لكن اعلمى

شيئاً عندما تعودين سأكون

بانتظارك

إلى اللقاء جاك

إلى لقائنا القادم

نظر اليها وهي تدخل في السيارة
ظل جاك جالسا في اسفل
الشجرة الى ان اختفت السيارة
ثم عاد للهليوبونتر
- بعد ؟

- ستعود تماما كما قلت لي
لا اريد ان ابدو مصرا لكنني
كنت على حق

انك الحكمة نفسها يا بيرت

الصديق الحق

اين سندذهب ؟

سنعود

اقلعت جان بالسيارة في هدوء

بعدما استقلتها سارة

سالتها

- ن هذا الرجل الرائع الذى كان
يتبعد بالهلكوبتر؟

جاك تويسيند

- اهذا كل ماتخبريني به ... اسمه؟

لقد... لقد فعلت حماقة واحببته

يا جان

هل هو بشع لهذه الدرجة؟

الأمر فقط هو ان... جاك
يستحق الافضل

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زورو موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الحادى عشر

بعد ما تركتا جاك بقليل قررت
جان وسارة التوقف على جانبى
الطريق للنزهة استيقظت حينى
لتناول طعامها

قالت سارة
لاداعي للعجلة لقد لحقت بي
المشاكل التي كنت اهرب منها

صحت لها جان لم تلحق بك
لأنك أصلاً لم تتركيها ومع ذال
لazلت ارى املا بالموضوع
منتديات ليلاس

قالت جيني بوجهها الحزين

- أنا جائعة

اعطتها سارة شطيرة وكوب حليب
ثم استدارت لصديقتها

ماذا سأفعل الآن؟

وضعت جان شطيرتها وتنفست

بعمق كما لو كانت تفكر في حين

ان سارة كانت تنتظر اجابتها

- ليس لدى حل لك انها حياتك

يا سارة وانت الوحيدة القادرة على

العثور على اجابة

اعرف هذا جيدا صدقيني لقد
حاولت لكن ماذا ستفعلين لو
كنت مكانى ؟

- ايه حسنا .. كنت سأبرهن على
شجاعتي حكمتى حسابيتي
واستغلها في فعل ما أريد
امسكت شطيرتها واضافت
وانـت يـاسـارـةـمـالـذـىـ يـسـعـدـكـ ؟

ردت دون تردد انه جاك
لقد اجبت على سؤالك بنفسك
او دان يكون الامر بهذه السهولة
قالت جيني
أك أك ؟

نعم تستطعين ان تعطيها شئ
تأكله وقلبت محتويات طعام
الكلاب في طبق واعطته لجيني

لَكْنْ جِينِي رَفَضَتْ الْامْسَاكَ بِهِ

قَالَتْ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ تَهْزِي كَتْفَهَا

كَلَا أَكَ الْكَبِيرَ

أَحْسَتْ سَارَةُ بِغَصَّةٍ فِي حَلْقَهَا لَقَدْ

تَجَاهَلَتْ صَوْتُ قَلْبِهَا عَنْدَمَا

رَفَضَتْ جَاكَ وَالآنْ جِينِي هِي

الْآخِرَى تَعَاوَنَى فَقَدَهَا

قَالَتْ

جاك في منزله انه يعيش هناك
وانا وانت نعيش في منزلكم انا
وانت نكون عائلة وجاك ليس
جزء من عائلتنا انه صديق انت
لاتستطيعين رؤية صديقك في كل
وقت تريدين
غضت جبني شفتها وشارت
باصرها الى سارة ثم الى نفسها

هكذا يا جيني انا وانت عائلة

استدارت جيني وراحت تحضر

اقلامها وكراسة الرسم واملت

سارة ان تكون قد فهمتها

قالت لجان

- انا لم نتحدث سوى عنى حتى

الآن اخبريني كيف حالك ؟

بینا السيدتان تتحدثان راحت
جينى ترسم شيئاً في كراستها
وعندما انتهت قدمت الکراسة
لوالدتها التي ذهلت عندما رأت
فيها منزلاً كبيراً حوله حدائق مملوءة
الازهار وثلاثة اشخاص
متشابكى اليدى سارة جينى
وجاك

قالت جيني بوضوح حتى اذلت

والدتها

عائلة

ارتعشت يد سارة وهي تتأمل

الرسم وراحت الذكريات تتبع في

عقلها جاك وهو يقص العشب

يرمم الدرجات وهو يتأنج مع

جيني ويضحك معها

لقد قال لها انه يريد ان يجدها
ويحتميها في حين انه فعل ذلك
بالفعل لكنها لم تبصره في حينه
لقد اصبح عضو من العائلة دون
ان تدرى وهو يغمرها بحبه
وحنانه

قالت وهي تقبل ابنتها وتحتها في
حنان

نعم يا حبيبي نحن عائلة الان

نهضت جان وراحت توضب

ادوات النزهة

سألتها هل هذا يعني ماأظنه ؟

نعم يا جان اعيدينا الى منزلنا من

فضلك

كان جاك يتأمل سماء الفجر من

نافذة حجرته لقد مر يومان من

لقاءه بسارة واعترافه لها بالحب بقى
ان توضح له سباب رفضها
القى نظرة على التلفون ثم عبر
الحجرة وطلبها ثم غير رأيه هل
عادت؟ لكن لا انها بحاجة للوقت
نعم الوقت وسينتهى بها الامر
لادراك الحقيقة راح يجلس على

فراشة كيف له ان يتحمل
الانتظار

دق جرس الباب ونظر الى
ساعته ليجد ها التاسعة من عصاه
ي زوره في هذه الساعة؟

اسرع بالنزول قال وهو يفتح باب
الدخول

-نعم؟

كانت سارة تقف على آخر
درجات السلم ترتدي الثوب
الذى رأءها فيه في الحديقة
وتبتسم في روعة تسأل جاك
كان يحلم
سارة؟

فتح لها الباب على مصرعيه
ودعاها للدخول واشتم عطرها
وهي تمر
كانت تعرف المنزل فتبعته احس
جاك ان القاعة اشرقت عند
حضورها
اعلنت وهي تقف في وسط
الصالة

ليس من السهل ان اقول هذا
يا جاك

هل هل .. استطيع مساعدتك ؟

جيئني في المنزل مع صديقتي جان
مارك اننا متعارفان منذ ميلاد

جيئني كانت جارتى في برمونجهايم

يبدو ان الحديث عن جان يريحها

- لقد اتصلت بها عندما .. اردت
الابتعاد لقد كنت بحاجة الى
حياة مختلطة جيدا مع جيني هنا
انتي احبها كثيرا
انا ايضا احبها
قالت وهي تخفض نظرها

اعرف هذا بعد ان تركتني
بالطائرة حاولت ناقنع نفسى انى
كنت محققة في رفضى لك
و كنت مخطئة في كل شئ لقد
برهنت لي حبك مئات المرات
من قبل وجبك لجيني ايضاً لقد
أثبتت لاني اظن .. لأننى اعتقاد

ان لنا مستقبلا معا منتديات

ليلاس

أغلق جاك عيناه واخذ يرتعش

من السعادة

- هل قلت لك من قبل اني

احبك يا جاك ؟

ابدا

اعتقد انه حان الوقت لقولها

اقتربت منه وامسكت بيديه
احبك يا جاك توسيند
مامن امراءة قالتها لي من قبل
حقا؟

صدقيني لقد قلنا اشياء مثل انتي
ارقص جيدا وانى
قالت سارة وهي تضع اصبعها
على شفتيه

صمتاً منذ لآن أنا التي ستقدم

لـكِ المـجـامـلاـت

منذ لآن؟

نعم سـنـكـوـن عـائـلـة لـقـد عـلـمـتـنـي

جيـنـي هـذـا عـنـدـمـا رـسـمـتـنـا نـحـن

الـثـلـاثـة اـمـام مـنـزـل جـمـيـل

هـل اـنـت وـاـنـقـة مـن اـن هـذـه

رـغـبـتـكـ؟ وـاـنـقـة تـامـاـ؟

قلبي كان يعرف هذا دائماً انه
عقلى الذى كان يرفض التصرف
اذا طرحت عليك سؤلاً معيناً
فماذا ستكون اجابتك؟

نعم يا جاك

القت نفسها بين ذراعيه كم أصبح
كل شئ سهلاً وواضحاً
احبك يا سارة

وانا ايضا احبك يا جاك وسأحبك

دائماً كيف استطيع العيش بدونك

يا جي يا بطل

استيقظت سارة صباح اليوم

التالي ونمطت في سعادة لقد تأخر

الوقت

- جاك -

ان ماراته قطع انفاسها

كان الفراش مغطى بالزهور
والمضدة والنافذة ايضا

قال جاك وهو يدخل الحجرة
حملًا صينية بها قطعتي كروسان

بالمربى وزهرية

صباح الخير يا سارة

قالت وهي تفتح له ذراعيها
- كل هذا من اجلـ

- كل شئ لك حبيتني

انك تشعرني كأنني اميرة

سأقوم دائماً بدور الامير منذ

اليوم

وضع الصينية على الفراش وقبلها

- ام ام هذا ما كنت ارغبه دائماً

افطار ورجل مثلك ومربي

الفراولة

عندما تناولا الافطار كان الوقت
ظهرا اعاد جاك سارة الى بيتهما
وعاد الى مكتبه

ارادت جويندولين ان تلقى تعليقا
ساخرالكنها عدلت عن ذلك

عندما رأت وجهه المشرق
بلا بتسامة واكتفت بلا بتسام

عمت صباحا يا جويندولين

عُمِتْ صِبَاحًا

نظرت في ساعتها ثم صبت
لنفسها قدحًا من القهوة
- وانا ؟

عندما رأيت وجهك المشرق اليوم
احسست انك لست بحاجة الى
القهوة

- ان كل ما احتاجه هذا الصباح

هو قدح قهوة

الصباح انها الواحدة ظهرا

قال جاك

لابد ان ندرس معا انماط الزواج

الآن

تأملته جويندلين للحظات

قالت فجأة

ان حريصة على ان اكون فتاة

الشرف

بشرط ان تدعيني ان توفرى

تعليقاتك عن مدعوى

راح ينظر كل منها الى الاخر

كصدقين قد يمين تطفو بينها

الكلمات

انا سعيدة من اجلك يا جاك

اعرف يا جويندولين

ثم اهدته ابتسامة تأمر

- جويندولين هل تعتقدين ان
الشركة لن تتدهور احوالها اذا
ماتغيرت بضعة ايام كي اساعد

سارة في الاعداد للحفل؟

قالت متجهة الى الباب

لا تقلق يا جاك

ابتسِم جاك ان حياته تتخذ مجري

جديد كل يوم احلى من الذى

يسبقه

تمت اقامة الحفل في حديقة منزل

جاك ارتدت جويندولين ثوبا رائعا

وراحت تهندم ثوبى سارة وجينى

في احد الغرف

صاحت

تبدوان كملائين

قالت وهي تعدل طيبة في ثوبها

وتتذكر نصائح البائعة

- هكذا يجب ان يناديها جاك

ملائكة

لم تشعر سارة بأى قلق ولم تعد

في حاجة للبرهنة على فطنته

وحساسيتها مع جاك كما نصحتها

جان لقد اعطها جاك أكثر من

جبه لقد منحها حرية جديدة

قالت

انتي سعيدة للغاية حتى انني اشعر

وكاني احلم

اقترحت جويندولين مبتسمة

عندما تخلمين حاولى ان تخيلي
ان وزنى عشرة كيلو جرامات
اليوم

وصلت الى مسامعها اصوات
الموسيقى واسرعت سارة الى
النافذة لترى الحديقة يغمرها
الكثير من المدعون امتدت
سجاده بيضاء تؤدى الى المذبح

حيث يقف جاك في انتظار

الزهور

جاك زوجها وحبيبها وبطلها

مالت على جيني

لقد حان وقت الذهاب جيني

نذهب أك؟

نعم حبيبتي سندذهب الى جاك

ونكون عائلة

قالت جينى وهى تحرك فستانها

حسنا حسنا حسنا

لمح جاك سارة هل يبدو هادئا

? هل بدلته السموكن انيقة؟

لقد اراد ان يضحك من نفسه انه

في الاربعين من عمره ويبعد

مرتبكا كما لو كان ولمرة يتزوج

ادم في انتظار حواء

رأى سارة تهبط درجات المدخل
في ثوبها الأبيض وتنقدم ناحيته
وسط أنغام الموسيقى التي
اختلطت بزفقة العصافير في ذلك
النهار الرائع كتم جاك انفاسه كم هي
جميلة

تسرب شعاع من الشمس بين
أوراق الشجر ليغمر وجه جاك
احاطته المباركة والبهجة
رأى سارة تغمز بعينها وتحركت
شفتاه لكنه لم ينطق بكلمة
قالت سارة في بهجة
اه يا بطل

وعرف جاك انه سيقوم بهذا
الدور الى الابد

لتحميل مزيد من الروايات
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الفصل الثاني عشر والأخير

قالت جويندولين وهي تتمسك

بذراع جاك عندما مر من امامها

- ستهلك هذه السجادة لماذا

لاتفعل مثل باقي الرجال؟

تقرأ كتابا او تدخن سيجارة

قال جاك انا لا ادخن ولق قرأت

كل الكتب في السوق

جلس بجوار جويندولين على
الاريكة ومرر شعره
لو لم تسر الامور على مايرام لو
حدث شيء لسارة
ماذا فعلت؟
ربت جويندولين على يده برفق

- لقد فعلت مثل ما يفعل جميع الرجال في هذه البلدة ... اوه يا جاك انك تفقدني عقلي
ضحك جاك

هل انا صعب لهذه الدرجة ؟

- وأسوء في المرة القادمة التي تنتظر فيها قدوم طفل لك لا تتصل بي

ستشعرين بالغيرة لو لم افعل

اعترفي

دخل الدكتور رينادتالي صالة

الانتظار في هذه اللحظة

- جاك انها مستعدة تستطيع ان

تأتي الان

نهض جاك وضغطت جويندولين

على يده

- جاك حظ سعيد

كانت سارة تنتظره وعلى وجهها
علامات السعادة والالم وبطنها

منتفس بابنها

امسكت بيده

- جاك

اننا معا ياسارة اننا فريق عائلة كل
شيء سيكون على مايرام

انا لست قلقة

وابتسمت له

وأنت؟

لقد قضى ساعات في انهيار

پتخيل اسوء الاشياء لسارة

والطفل

قال كاذبا

كلا ان لست قلقا

مثلاً تقول جيني حسناً حسناً

او هـ

هل تتآملين؟

قالت كاذبة

كلاً لكنني اعتقد ان الطفل يحاول

ان يقول شيء

وصل الطيب في هذه اللحظة

وضغط على بطن سارة ثم اعلن

- لقد حان الوقت

امسك جاك بيدها الى اخر لحظة

وراح يتأمل في انبهار ذالك

المولود الجديد الذي اتى الى العالم

لينضم اليهم

قال الكتور مسکا بالطفل

انه ولد ولد رائع

قالت سارة بطل اخر

قدم الطيب الى جاك الذى لم
يستطيع ان يحبس دموع السعادة
في هذه اللحظة اراد ان يقول
لولده ان الابطال يحق لهم البكاء
بعد مرور ثلاثين عاما
في جامعة فانديربیلت
عبرت سارة وجاك حرم الجامعة
وسط الزحام والضحكات المتعالية

التقليد الشائع الذي يتمكّل عام

لتوزيع الشهادات

سألته سارة

هل مر وقت طويلاً على ذلك

اليوم الذي تبعثني فيه بالهليكوپتر

- لا اعتقد هذا

أراد جاك أن يستفيد من هذه

اللحظة في تأمل وجه سارة تحت

أشعة الشمس ما يزال شعرها

أشقر ناعماً وما تزال ترجع شعرها

للوراء عندما تقلق وعيتها لها

نفس السحر عليه

اضاف مبتسمـا

انى احبك اليوم أكثر من ذلك

اليوم

وانـت لا تزال بـطـلـي وستـظـل دـائـماً

تشابكت ايدها واتجها الى مقاعد
اللاء وبدأ المترجون يظهورون
الواحد تلو الآخر
سألته سارة
هل رأيته ؟

لمح جوش والدته وراح يرفع يده
علامة الانتصار

قال جاك وهو يلوح بيده ليحي

ابنته

كلا لكنني اراها

ابتسمت فكتوريا عندما لحت

والدتها ومشت في الصف في

وقار

اختار وليام هذه اللحظة ليندس
وسط الجموع يلحق بكرسي بجوار

والديه

قال

اسف لتأخرى

عندما يتسلم كما يفعل الان

بعينيه الخضروان وشعره الاشقر

يغفر له والداه كل شئ انه ابنهم
الاصغر والاكثر دلالة من الجميع
صعد رئيس الجامعة على المنصة
اعلن وهو يتنسم للحاضرين
خطيبنا اليوم سيدة فنانه
مشهورة امينه سر ملكة انجلترا
لقد رسمت اعظم الاعمال وبرغم
انها ولدت بنوع من الاعاقة

افلحت بمساندة من حولها ان تجد
طريق النجاح اثنان من بين
اخوتها احدها طيب والاخرى
محامية يتسلمان شهادتيها اليوم
اسألكم سعادتى سادتى ان
 تستقبلوا جينى توسيند
 نهض الجميع وراحوا يصفقوا في
 حرارة واعتلت جينى المنصة في

وقار تقدمت جيني الى مكير
الصوت وشعرها الاشقر كهالة
ضوء حول وجهها
اعلنت ستكون كلماتي بسيطة
وستتبع من قلبي
كان صوتها واضحا في نسيم ذالك
النهار فقط بعض الترددات التي

او قلت جينى لتنذكراها انها ليست
كل اخريات

- احرصوا على النجاح واعملوا له
مما كان معنى هذه الكلمة عندكم
فهي موجودة في متناولكم اذا كنتم
ترغبون بالنجاح اعملوا بجد
ومشقة انه في متناولكم وهو

هدفكم اذا كان لديكم تشجيع
وحب من حولكم

صمنت قليلا ثم نظرت الى سارة

وجاك و وليام

قالت بصوت مهتز

خذو كل الوقت لتجبو لأنه بدون

الحب لا يعني الجا شيئا

ترك كالكبر و راحت تجلس و سط
عاصفة من التصفيق اغروقت
اعين سارة وجاك بالدموع حتى
وليام لم يستطع السيطرة على
مشاعره
وزع رئيس الجامعة الشهادات
على المتخريجين واحاط جيني
الكثير من الناس حتى ان والديها

كان عليهما انتظار دورهما للحاق
بها

قالت فكتوري وهي تربت على
كتف وليام

دورك المرة القادمة يا بطل

قال جوش

نعم امامك بعض الدرجات

لتجتازها

- ماما

استدار جاك وسارة في نفس
اللحظة عندما سمعا هذا الصوت

الملائكي

ليواجهها جاك وهي صغيرة تتناول
الشاي مع والدتها في الحديقة

منزهما

- بابا

والقت نفسها بين ذراعيه

- احبك أكثر من اي شيئاً بابا

تبادل سارة وجاك نظرة مليئة

بالحب والحنان .

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زورو موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

نمث